وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية تناقش ترتيبات احياء الذكرى السنوية للشهيد

أمين العاصمة يحث على توسيع المشاريع الزراعية وتعزيز التمكين الاقتصادي بمديريات الأمانة

محافظ صعدة يؤكد أهمية تفعيل الجمعيات التعاونية وتعزيز دورها في التنمية المحلية

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 10 جمادى الأولى 1447هـ | 1 نوفمبر 2025م | العدد 134 | أسبوعية | 12 صفحة www.agri-yemen.net

المدير العام التنفيذي لجميعة نحالي صعدة سلطان محمد ناجي في حوار مع "اليمن الزراعية"

- عسل السدر اليمني يتميز بالجودة العالية والرائحة العطرة والقوام الكثيف واللون الذهبي المائل إلى الداكن
- نقوم بتدريب وتأهيل النحالين على استخدام الطرق الحديثة في تربية النحل وإنتاج العسل
- الجمعية تنفذ أنشطة توعوية وارشادية وتقدم الاستشارات الفنية وتفحص وتشخص الأمراض

نسعى لتطوير قطاع النحل وتعزيز جودة العسل اليمني

نحالون يمنيون: عسل السدر دواء نادر وركيزة اقتصادية وتراث أصيل يصنع فخر اليمن

عسل السدر اليمني

ذهب الجبال وكنز أسواق العالم

الزراعة في عهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

دراسة تاريخية في الجهود الزراعية والتنمية الاقتصادية

صنع آلات للفرز وآلات لنزع اللب وللكسر وللطحن

قصة نجاح للشاب فضل الصعدي:

المركز الأول لإنتاج بذور السدر في اليمن

القيمة الغذائية لعسل السدر

صفحة | 08

عسل السدر اليمني جوهرة الطبيعة وعبق التراث

صفحة | 08

إرشادات عملية:

قطف عسل السدر وتعبئته وتخزينه

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 134 | السبت 10 جمادى الأولى 1447هـ | 1 نوفمبر 2025م

أمين العاصمة يؤكد أهمية توسيع المشاريع الزراعية وتعزيز التمكين الاقتصادي بمديريات الأمانة

اليمن الزراعية – صنعاء

أكد أمين العاصمة الدكتور حمود عباد، على أهمية تضافر الجهود في المجالات الإنتاجية والزراعية والسمكية، وتوسيع نطاق المشاريع الزراعية في مديريات الأمانة، خصوصاً في بني الحارث، وتفعيل المبادرات المجتمعية في إنشاء أحواض حصاد المياه، والتنسيق مع فرسان التنمية لإعداد خارطة مائية لأمانة العاصمة.

جاء ذلك خلال اجتماع بأمانة العاصمة لمناقشة مسودة الخطة التنموية لوحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية للعام 1447هـ، ضمن توجهات الحكومة لتعزيز التنمية المستدامة والتمكين الاقتصادي في القطاعات الزراعية والسمكية.

واستعرض الاجتماع، مشاريع الخطة التنموية التي تضمنت تعزيز التمكين الاقتصادي عبر الجمعيات التعاونية في المديريات، وإنشاء مركز للأبحاث الزراعية بجامعة صنعاء، ودعم المعهد التقني الزراعي البيطري، إلى جانب مشاريع الصناعات التحويلية بالشراكة مع الجمعيات التعاونية ووحدة التمويل، كما ناقش الاجتماع مستوى تنفيذ مشاريع نقاط بيع الأسماك وبرامج التمكين الاقتصادي، واستعرض نتائج حملات التوعية الصحية والبيئية في مديرية بني الحارث، وخطط حفر الآبار الارتوازية لدعم المزارعين، إلى جانب دعم المشاريع الصغيرة والأصغر، وإقامة أسواق دائمة لمنتجات أصحاب المشاريع.

وأقر الاجتماع دعم فرع الاتحاد التعاوني الزراعي بالأمانة وتوفير مقر له لتفعيل دوره في متابعة الجمعيات التعاونية، إلى جانب تكليف لجنة برئاسة وكيل الشؤون الزراعية ومسؤول القطاع الزراعي بتسوير مشتل الأمانة في قرية القابل بمديرية بني الحارث، وتنفيذ مشروع لإقامة معامل لإنتاج الأسمدة العضوية من المخلفات الزراعية، في إطار دعم مشاريع إعادة التدوير والصناعات الوطنية.

ووجّه أمين العاصمة بسرعة استكمال تشغيل مصنع الأعلاف في المسلخ المركزي لما يمثله من أهمية استراتيجية في دعم الثروة الحيوانية، مشدداً على إعداد خطة تنموية لوحدة التمويل بالتنسيق مع قطاع التخطيط، ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل، والجمعيات التعاونية، وشركاء التنمية، بما يتلاءم مع أولويات المرحلة، مع التأكيد على إشراك فرسان ورائدات التنمية في تنفيذ البرامج المجتمعية.

يوم حقلي لمزارعي الذرة الشامية في الزهرة ولمزارعي القطن بالمراوعة

ورشة تنسيقية في مديرية الزهرة لمناقشة آليات دعم المبادرات المحلية

اليمن الزراعية _ الحديدة

شهدت مديرية الزهرة بمحافظة الحديدة الأربعاء الماضي انعقاد ورشة تنسيقية نظمتها جمعية الزهرة التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، بالتعاون مع مكتبي التربية والصحة وقسم الإرشاد الزراعي، لمناقشة آليات دعم المبادرات المحلية وتفعيل الأنشطة الإنتاجية في الميدان.

وركزت الورشة على توحيد الجهود لتنفيذ الخطة التنموية على مستوى المديريات والقرى، وتعميمها حتى تصل إلى المزارعين في حقولهم، بما يضمن زيادة الإنتاج وتحسين جودة المحاصيل المحلية.

وأكد مدير المديرية عبدالرحمن الرفاعي أن الزراعة أصبحت أولوية تنموية تتطلب وعياً مجتمعياً وانتقالاً نحو أساليب حديثة في الزراعة والري، مشيراً إلى اهتمام القيادة المحلية بتشجيع المشاريع الإنتاجية واستثمار الموارد المتاحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

من جانبه، أوضح المنسق التنموي بالمديرية محمد الجرادي أن الجمعيات التعاونية تمثل ركيزة أساسية في النهوض بالقطاع الزراعي، داعياً إلى توسيع دائرة التوعية المجتمعية وتحفيز المشاركة الشعبية في خطط التنمية الريفية.

أما رئيس جمعية الزهرة التعاونية الزراعية قاضي هزاع، فأشار إلى أن الورشة تأتي ضمن سلسلة من الأنشطة الهادفة إلى تعزيز الشراكة بين المؤسسات الرسمية والمجتمع المحلي، وتقديم الدعم الفني والإرشادي للمزارعين بما يسهم في استدامة الإنتاج الزراعي وتحسين سبل العيش.

من جانب آخر نفذت السلطة المحلية بمديرية الزهرة في محافظة الحديدة، بالتنسيق مع جمعية الزهرة التعاونية الزراعية متعددة الاغراض ، يوما حقليا لمزارعي الذرة الشامية في عزلة ربع الوادي.

ويهدف اليوم الحقلي إلى تعزيز سلاسل القيمة وتفعيل الزراعة التعاقدية، وزيادة وعي المزارعين بضرورة الالتزام بالممارسات السليمة لخدمة مجالات الإنتاج الزراعي

إلى ذلك نفذت السلطة المحلية والتنمية الريفية بمديرية المراوعة في محافظة الحديدة، يوماً حقلياً إيضاحياً لمزارعي القطن والثروة الحيوانية في عزلة الوعارية، ضمن برنامج تشكيل وتفعيل المجاميع الإنتاجية الزراعية التنموية.

وخلال اليوم الحقلي تم استعراض عدد من التجارب الميدانية في زراعة القطن ورعاية الثروة الحيوانية، إلى جانب تقديم شروحات عملية حول أساليب العناية بالمحاصيل وتحسين جودة الإنتاج الحيواني والنباتي.

وفي اليوم الحقلي، أكد مدير المديرية عبدالله المروني، أن هذا العمل يأتي في إطار الجهود الوطنية الهادفة إلى تعزيز الإنتاج الزراعي وتفعيل التنمية الريفية المستدامة، مشيرا إلى أن المرحلة تتطلب تحركاً جاداً وفعالاً ، منوهاً إلى أن تشكيل مجاميع زراعية في كل عزلة سيساعد بشكل كبير المزارعين وسيكون حلقة وصل بين المزارع ومندوب العزلة لدى الجمعية .

من جانبه أشار منسق المديرية مصطفى الغولي إلى أهمية تنظيم المزارعين في مجاميع إنتاجية تعاونية، لما لذلك من دور فاعل في تعزيز العمل الجماعي وتحسين الدخل الزراعي، بالإضافة إلى التعريف بأحدث التقنيات الزراعية.

من جهته شدد رئيس جمعية الاكتفاء التعاونية الزراعية محمد عطية على أهمية استمرار إقامة مثل هذه الحقول الإيضاحية التي تساهم في رفع الوعي الزراعي لدى المزارعين، وتمكنهم من تبني الممارسات الحديثة لتحقيق التنمية الريفية المستدامة.

زيارة ميدانية لتفعيل الزراعة التعاقدية في المنصورية

جمعية باجل التعاونية تدشن حملة مكافحة الآفات في محصولي السمسم والذرة الشامية

اليمن الزراعية- الحديدة

دشنت جمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمحافظة الحديدة، الأحد، حملة مكافحة الآفات لمحصولي السمسم والذرة الشامية، ضمن جهودها لتطوير القطاع الزراعي وتحسين الإنتاج الريفي في المديرية.

وتضمنت الحملة إرشاد المزارعين حول آليات الرش الآمن بالمبيدات الحشرية، بحضور مسؤول وحدة الخدمات صهيب الذيابي ورئيس فرع الجمعية في العزلة أحمد الذيابي.

وعلى سياق متصل نفذت وحدة الإرشاد الزراعي زيارة ميدانية إلى مجموعة النحالين في عزلة الظامر بإشراف وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية والسلطة المحلية، بهدف التعرف على احتياجاتهم وتقديم برنامج إرشادي متكامل لتأهيلهم على التقنيات الحديثة في تربية النحل وإنتاج العسل، بما يسهم في تحسين الجودة وزيادة العائدات.

وأكد المشاركون أهمية المجموعات الإنتاجية في تطوير قطاع العسل، كونها تمثل امتداداً للجمعيات الزراعية وتسهم في تعزيز سمعة المنتج المحلي، والاتفاق على تزويد النحالين ببرامج تدريبية تراعي خصوصية البيئة المحلية وتحديات المهنة.

إلى ذلك نفذ فريق التنمية الزراعية زيارة ميدانية إلى مربع يفاعة في قرية المهادلة بمديرية المنصورية بمحافظة الحديدة، اليوم ضمن خطة العام 1447هـ بهدف تفعيل الزراعة التعاقدية واستكمال تشكيل المجاميع الإنتاجية وفق سلاسل القيمة الزراعية.

وضم الفريق الزائر. منسق المديرية للبرنامج التكميلي إبراهيم الغويدي، ورئيس المجلس التنموي بالمربع إبراهيم جبلي، ومنسق المربع ومسؤول التعبئة العامة علي قنطار، إلى جانب عدد من المختصين في الجانب الزراعي.

وهدفت الزيارة إلى تقييم احتياجات المزارعين ومشاكلهم، ووضع حلول عملية تسهم في تحسين جودة الإنتاج الزراعي وضمان وصول المنتجات إلى الأسواق بجودة عالية، بما يحقق التنمية الزراعية المستدامة في المنطقة.

وخلال الزيارة، تم مناقشة آليات الزراعة التعاقدية لمحاصيل الذرة الشامية، والذرة الرفيعة، والدخن، والدجره، وغيرها من المحاصيل الأساسية، مع تقديم توعية للمزارعين حول أهمية الممارسات الزراعية الحديثة ودورها في رفع الإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

كما تم التأكيد على أهمية تعزيز الشراكة بين الجمعيات التعاونية الزراعية والجهات الرسمية لدعم المزارعين وتطوير الإنتاج المحلي، مع الإشادة بدور جمعية المنصورية الزراعية في تبني المشاريع التنموية ومساهمتها في تعزيز الإنتاج ضمن معركة التحرر الاقتصادي.

وشدد الزائرون على ضرورة استمرار التعاون بين المزارعين والجمعيات التعاونية والجهات المعنية لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، وتعزيز الأمن الغذائي وتحسين مستوى معيشة الأسر الريفية في مديرية المنصورية ومحافظة الحديدة عامة.

ذمار تدشن موسم حصاد الفاصوليا وتوسع المشاتل لتعزيز الأمن الغذائي

اليمن الزراعية- ذمار

دشّنت المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب، بالتعاون مع جمعية مخلاف منقذة التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، حصاد وشراء محصول الفاصوليا من مزارعي مخلاف منقذة بمديرية ذمار للموسم الزراعي الخريفي 2025م، تحت شعار "معاً لتحقيق الاكتفاء الذاتي من البقوليات".

وأكد وكيل محافظة ذمار لقطاع التنمية، علي عاطف، أن هذه المبادرة تسهم في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية، مشيدًا بالجهود المبذولة لتوفير البذور وشراء المحصول من المزارعين، بما يشجع على التوسع في الإنتاج وتقليص فاتورة الاستيراد.

من جانبه، أشار مستشار وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، المهندس سمير الحناني، إلى توفر القدر الكافي من بذور الفاصوليا للتوسع في الإنتاج وتغطية احتياجات السوق المحلية، مؤكدًا أهمية خفض كلفة الإنتاج وتحسين الجودة من خلال إدخال تقنيات زراعية حديثة.

بدوره، أشار المدير التنفيذي لمؤسسة تنمية وإنتاج الحبوب، المهندس صلاح المشرقي، إلى نجاح برنامج الزراعة التعاقدية في توفير كميات مناسبة من بذور الفاصوليا لتغطية متطلبات الإنتاج، مع تخصيص جزء من المحصول كبذور تُوزَّع على المناطق الزراعية المنتجة للفاصوليا في المحافظات.

أما مدير قطاع الزراعة في المحافظة، الدكتور عادل عمر، فأكد على أهمية الاقتداء بتجربة جمعية مخلاف منقذة، والتوسع في إنتاج مختلف المحاصيل عبر برنامج الزراعة التعاقدية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

من جانبه، أشار رئيس مجلس إدارة جمعية مخلاف منقذة التعاونية، المهندس أحمد شخب، إلى أن إجمالي المساحة المزروعة بلغت 200 هكتار، منها 150 هكتارًا للفاصوليا و50 هكتارًا للقمح، مع توقّع إنتاج 250 إلى 300 طن فاصوليا خلال الموسم الخريفي.

وعلى صعيد آخر، افتتح المهندس سمير الحنانى المشتل الزراعي في زراجة بمديرية الحداء، بحضور المدير التنفيذي للمؤسسة، المهندس صلاح المشرقي، مؤكدًا أهمية التوسع في إنشاء المشاتل وتوفير الشتلات لمختلف الأشجار المثمرة، بما يعزز الاكتفاء الذاتي ويحقق الأمن الغذائي.

وأشاد الحنانى بدور جمعية تنمية الحداء التعاونية في تعزيز النشاط الزراعي وتنفيذ مبادرات نوعية، داعيًا المزارعين للتوسع في زراعة القمح والذرة والبقوليات، وتفعيل برنامج الزراعة التعاقدية.

وأوضح مدير الوحدة التنفيذية لإدارة تمويلات المشاريع والمبادرات الزراعية، الدكتور عادل عمر، أن المشتل بتمويل نحو 6 ملايين ريال، بطاقة إنتاجية تصل إلى 50 ألف شتلة سنويًا، مشيرًا إلى مشاريع أخرى في مديريات المنار وعتمة ووصاب العالي، وتأهيل مشاتل في رصابة وجبل الشرق.

إلى ذلك، تم افتتاح مشروع تعزيز أداء مزرعة ألبان رصابة النموذجية في مديرية جهران، حيث شمل استكمال مخازن الأعلاف وترميم معامل الحليب وشراء سيارة تبريد، بتكلفة 17 مليون ريال، بهدف رفع مستوى الإنتاج والحفاظ على القطيع وتعزيز دور المزرعة الاقتصادي.

كما عقدت جمعية قاع جهران التعاونية اجتماعًا لمناقشة الزراعة التعاقدية للبقوليات، وإنشاء الكرفانات الزراعية لتسهيل الإنتاج والتسويق، وتعزيز الوعي والتثقيف الزراعي، بحضور مدير المديرية، و أمين عام المجلس المحلي، ورئيس الجمعية، ومنسق مؤسسة بنيان التنموية.

وأكد المجتمعون على أن الزراعة التعاقدية للبقوليات تمثل أولوية وطنية لتحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان الأمن الغذائي، مع نقل خبرات المزارعين القدامى للأجيال الجديدة، ودعم المبادرات الزراعية لتحقيق التنمية المستدامة وخفض فاتورة الاستيراد.

تدشين مشروع إكثار بذور فول الصويا في مديرية باجل بالحديدة

اليمن الزراعية- الحديدة

دشنت المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب بمديرية باجل في محافظة الحديدة مشروع إكثار بذور فول الصويا، تحت شعار "معاً نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من محصول الصويا"، وذلك برعاية وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية والسلطة المحلية بالمحافظة.

ويُنفّذ المشروع بالتعاون مع جمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، وبالتنسيق مع السلطة المحلية والتعبئة العامة بالمديرية، والاتحاد التعاوني الزراعي، ومؤسسة بنيان، والمنطقة الزراعية الوسطى بهيئة تطوير تهامة. ويشمل المشروع توزيع 800 كيس من بذور فول الصويا لزراعة مساحة تُقدّر بألف هكتار، يستفيد منها 300 مزارع من أبناء مديرية باجل، في خطوة تهدف إلى توسيع الرقعة الزراعية لمحصول الصويا وزيادة الإنتاج المحلي من البذور المحسّنة.

وخلال التدشين أكد مستشار وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية المهندس سمير الحنانى، على أهمية المشروع في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الاستراتيجية، مشيراً إلى أن فول الصويا يُعد من المحاصيل الواعدة ذات الجدوى الاقتصادية العالية.

من جانبه، أوضح مدير المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب المهندس صلاح المشرقي أن المشروع يمثل خطوة عملية لتوسيع قاعدة الإنتاج المحلي من البذور المحسّنة، ودعم المزارعين لتحقيق إنتاج مستدام يواكب توجهات الدولة في تحقيق الأمن الغذائي.

اجتماع بوزارة الزراعة والثروة السمكية لمناقشة ترتيبات إحياء الذكرى السنوية للشهيد

اليمن الزراعية _ صنعاء

ناقش اجتماع بوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية ترتيبات إحياء الذكرى السنوية للشهيد.

واستعرض الاجتماع، الذي ضم وكلاء ومستشاري وزارة الزراعة، أهمية إحياء الذكرى السنوية للشهيد بما يليق بعظمة الشهداء ومكانتهم، وعرفانًا بما قدموه من تضحيات دفاعًا عن الأرض والعِرض والكرامة، مشددين على تضافر جهود الجميع لإحياء هذه الذكرى وإبراز تضحيات الشهداء، وتعزيز الثبات على موقف الحق والصمود في مواجهة الأعداء.

كما حثّوا على التفاعل مع أنشطة وفعاليات الذكرى السنوية للشهيد، والاهتمام بأبناء الشهداء وأسرهم، وتقديم الرعاية اللازمة، وتلمّس همومهم، وتوفير احتياجاتهم.

اجتماع بصنعاء لمناقشة استكمال مشروع مبنى محكمة الزراعة والبيئة والمياه بالأمانة

اليمن الزراعية- صنعاء

ناقش اجتماع موسّع ضم نائب وزير العدل وحقوق الإنسان القاضي إبراهيم الشامي، ومستشار وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية المهندس سمير الحناني، سُبل استكمال مشروع تجهيز مبنى محكمة الزراعة والبيئة والمياه بأمانة العاصمة.

وتطرّق الاجتماع إلى الترتيبات النهائية لتجهيز مبنى المحكمة وبناء الدور الثاني للمبنى ليضم ثلاث قاعات جلسات ومكتبًا إداريًا، مع إعادة تجهيز المكتب القائم بما يتناسب مع البناء الجديد.

كما جرى مناقشة آلية النفقات المخصصة لتنفيذ المشروع وفق المخطط المعد من قبل مهندسي وزارة الزراعة وبإشرافها المباشر، مع الالتزام بالمواصفات الفنية المعتمدة وأقل التكاليف الممكنة.

وأكد الاجتماع ضرورة استمرار التنسيق بين وزارتي العدل والزراعة ومحكمة الزراعة والبيئة والمياه، لضمان سرعة تنفيذ المشروع وتهيئة المحكمة للاضطلاع بدورها في حماية القطاع الزراعي والموارد الطبيعية في البلاد.

يُذكر أن رئيس مجلس القضاء الأعلى كان قد أصدر القرار رقم (92) لسنة 1446هـ بشأن إنشاء محكمة ونيابة ابتدائية متخصصة بالنظر في القضايا الزراعية والبيئية والمياه في أمانة العاصمة ومحافظات صنعاء وذمار وعمران.

محافظ صعدة يؤكد أهمية تفعيل الجمعيات التعاونية وتعزيز دورها في التنمية المحلية

اليمن الزراعية- صعدة

أكد محافظ صعدة محمد جابر عوض، أهمية تفعيل الجمعيات التعاونية الزراعية وتعزيز دورها في استنهاض العمل الزراعي والتنموي، وتنفيذ مشاريع التمكين الاقتصادي في مختلف المديريات.

وشدد المحافظ خلال اجتماع عقد بالمحافظة، على ضرورة تكامل الجهود بين الجمعيات التعاونية لتحقيق الأهداف المشتركة، ووضع آلية تضمن حقوق المزارعين، مشيداً بمستوى الأداء والإنجازات التي حققتها الجمعيات خلال الفترة الماضية، وبالتركيز على دعم الجمعيات في الأرياف وتشجيع العمل التعاوني في التنمية المحلية.

وناقش الاجتماع آلية إشهار الجمعيات التي تم تأسيسها في مديريات حيدان، والصفراء، وصعدة، وشدا، وبني بحر، إلى جانب تفعيل جمعية كتاف للحبوب، وجمعية مران التنموية، واستعراض ما نُفذ من دورات تدريبية للجمعيات في مديريات الظاهر، وحيان، ومران، وبني بحر، وساقين، وآل سالم، والحشوة، والصفراء، وشدا، ومؤسسة الفجر في ضحيان بمديرية مجز.

كما تناول الاجتماع مناقشة تنمية الموارد المائية في المديريات ودور الجمعيات في هذا الجانب، فيما استعرض أمين عام الاتحاد التعاوني الزراعي،محمد القحوم مستوى إنجاز الجمعيات التعاونية بالمحافظة والمعوقات التي تواجهها، وآلية استكمال البناء المؤسسي والتنظيمي لها.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 134 | السبت 10 جمادى الأولى 1447هـ | 1 نوفمبر 2025م

اليمن موطن العسل

السدر ذهب الجبال وكنز الأسواق العالمية

يأتي موسم عسل السدر في بلادنا كحدثٍ سنويٍّ ينتظره النحالون والمستهلكون على حدٍّ سواء، فهو موسمٌ اقتصاديٌّ وتراثيٌّ وحياتيٌّ يعلن عن ولادة أفضل ما تقدّمه الطبيعة اليمنية، حيث تمتد أشجار السدر في الجبال والوديان والسواحل، وتحوّل مع نهاية موسم الأمطار رحيقها إلى عسلٍ يتفوّق على أشهر أنواع العسل في العالم جودةً ونكهةً وفائدةً طبية، وهذا التنوع المناخي الفريد منح اليمن موقعاً مميزاً كموطنٍ للعسل الأصيل، وخصوصاً عسل السدر الذي يُعدّ ذهب البلاد الحلو وثروتها التي لا تنضب.

اليمن الزراعية: الحسين اليزيدي

وفي هذا الصدد، يتحدث النحال الشيخ محمد ياسين من مديرية حيفان بمحافظة تعز، عن أهمية هذا الموسم بالنسبة للنحالين، ويقول إنّ السدر يُعدّ الغذاء الرئيس للنحل في هذه الفترة، مضيفاً أنّ الأشجار تكون في ذروة إزهارها، ما يمنح خلايا النحل وفرةً في الرحيق، ويؤدي إلى إنتاج عسل ذي كثافة عالية وطعم مميز.

ويشيرً إلى أنّ الخلايا الحديثة توفّر إنتاجاً أكبر مقارنةً بالخلايا البلدية، كما تسهّل عملية الإدارة والعناية بالنحل، غير أنّ أسعارها المرتفعة تُشكّل عبئاً كبيراً على المزارعين، قائلاً: "نعتمد على الخلايا الحديثة لأنها أفضل في التربية والإنتاج، لكن أسعارها باهظة بالنسبة لنا"..

ويضيف: "لا يوجد لدينا أي دعم من أي جهة، ونتعامل مع أمراض النحل باجتهادات محلية، معتبراً أن التجربة العملية بالنسبة لنا أهم من الدراسات، لأننا نعمل وسط الطبيعة ونتعلم منها مباشرةً، مؤكداً أنّ النحالين يبيعون منتجاتهم في الأسواق المحلية أو لأي مشتر متاح، لافتاً إلى عدم وجود آليات منظمة لضمان حقوقهم وجودة المنتج في السوق.

أهمية السدر

ويُعدّ موسم عسل السدر في بلادنا واحداً من أهم المواسم الزراعية والاقتصادية التي يعوّل عليها آلاف النحالين في مختلف المحافظات، لما يمثله هذا العسل من قيمة غذائية وعلاجية وسُمعة عالمية وصلت به إلى لَقب الأفضل على مستوى العالم، ووفقاً لما يؤكده المهتم والنحال معتز زيد من محافظة صنعاء، الذي يحدثنا عن تجربته مع هذا الموسم الذهبي، فإنّ الاستعداد يبدأ مبكراً في شهري يوليو وأغسطس، حيث تتم تهيئة خلايا النحل وتنشيطها قبل الانتقال إلى المناطق الجبلية التي يسبق فيها تزهير السدر، مثل : [صعدة وسفيان والعصيمات].

وهناك يبدأ فرز العسل في مطلع أكتوبر، ثم تُنقل الخلايا إلى المناطق الوسطى مثل برط والجوف، وفي نهاية الشهر يتم توجيه النحل نحو المناطق الساحلية كمحافظتي الحديدة وحجة لاستكمال الموسم.

ويصف زيد موسم السدر بأنه "العمود الفقري" لمهنة النحالين، نظراً لإنتاجيته العالية وطلبه الكبير محلياً وخارجياً، فضلاً عن مكانته المتميزة، مشيراً إلى أن براعة نكهته وقيمته العلاجية جعلته يحتل الصدارة بين أنواع العسل في العالم، بل إن الإشارة إليه وردت في القرآن الكريم في سورة سبأ.

ويؤكد أن ملايين خلايا النحل تتجه خلال الموسم إلى ملايين من أشجار السدر المنتشرة في الجبال والسهول والوديان اليمنية، وتنتج آلاف الأطنان من عسل السدر الطبيعي، ومن أبرز مواقع السدر في اليمن هي: [وادي دوعن، ووديان حضرموت، ووادي جردان بشبوة، والعصيمات وحرف سفيان بعمران، ووديان صعدة، ومديرية حريب بمحافظة مأرب، ووديان محافظة الجوف، بالإضافة لجبال وصاب بمحافظة ذمار، ومديرية مقبنة بتعز، وجنوب غرب إب، ووديان السدر في الحديدة، حجة، المحويت، الضالع وغيرها].

ويشير النحال معتز زيد إلى التحديات الكبيرة التي تنعكس على جودة الإنتاج وكمياته، من أبرزها، آثار العدوان وما سببه من تلوث وتضرر بيئي خصوصاً في محافظة مأرب، والاحتطاب الجائر الذي يهدد بقطع مساحات كبيرة من أشجار السدر، وقص الأزهار بغرض بيعها، لافتاً إلى وجود تسجيلات توثق قيام بعض ضعاف النفوس بقطع أزهار السدر في الحديدة محذرا من هذا التصرف الذي يهدد البيئة النحلية بتهامة.

ويتبع معتز أساليب حديثة في تربية النحل، مثل استخدام الخلايا الحديثة التي تتيح إنتاج منتجات متعددة مثل الغذاء الملكي وسمّ النحل والبروبليس والشمع، أما عملية الفرز فتتم بعد نضوج العسل باستخدام فرازات من الستانلس ستيل، مع تصفيته في مصابات خاصة للتقليل من الرطوبة وإزالة الرغوة، ورغم جودة المنتج، يواجه سوق العسل منافسة غير عادلة بسبب انتشار المستورد منخفض الثمن، الذي يقبل عليه بعض المستهلكين لغياب الوعي الكافي بالفروق بين العسل اليمني الطبيعي والعسل المستورد والذي معظمه مصنع.

موسم العسل

من جهته، يتحدث النحال مراد علي من تهامة عن موسم العسل الذي يصفه بأنه العصب الرئيس لمهنة تربية النحل، والموسم الذي يعكس ثمرة الجهد والتعب طوال العام.

ويقول: "نبدأ الاستعداد لموسم السدر مبكراً من خلال تقوية خلايا النحل ورفع إنتاجيتها عبر ما يعرف بضغط النحل، إضافة إلى إخلاء العسل المتبقي قبل دخول الموسم حتى يتفرغ النحل لرحيق السدر حصراً، مؤكداً أن نجاح هذه المرحلة ينعكس على جودة العسل ونقائه، إذ تتفرغ النحلات لجمع رحيق السدر فقط بما يمنح العسل طعمه المميز وقيمته العالية.

ويرى أن موسم السدر هو الأكثر أهمية وذات مردود اقتصادي ضخم مقارنة ببقية المواسم، فبينما تغطي أنواع الأعسال الأخرى المصاريف التشغيلية المتصلة بتربية النحل، يوفر السدر أرباحاً حقيقية تساعد النحال على تحمل مشاق المهنة ومفاجآت الطبيعة طوال العام، مبيناً أن النحالين يأملون دائماً بنجاح الموسم ولو بنسبة 80 %، لأن ذلك يعد بالنسبة لهم تعويضاً عن جهد عام كامل.

ويعتمد النحال مراد في تربية نحل العسل على الأساليب الحديثة التي تتيح إنتاجية أعلى وسهولة في التعامل مع الخلايا، غير أنه يؤمن بأن الطرق التقليدية لا تزال مهمة في ضمان جودة العسل وطابعه الأصيل، لذلك يدمج بين الطريقتين بما يضمن قوة الخلايا وراحة النحل ومردوداً أفضل، أما في عملية الفرز والتصفية فيستخدم الفراز ومصافي الستانلس ستيل والمنضج وبراميل الحفظ الصحية لضمان بقاء العسل نقياً وصالحاً للتخزين والتسويق.

ويبين أنه خلال موسم السدر لا يتم تقديم أي علاجات أو أدوية للنحل حتى لا تتأثر نكهة العسل، ويتم تأجيل جميع المعالجات لما بعد الفرز حفاظاً على جودة المنتج النهائية، مشيراً إلى أنهم يعتمدون على التسويق الإلكتروني إضافة إلى أسواق العسل المحلية، رغم أن حركة السوق تتأثر بوجود منتجات مستوردة منخفضة الجودة وأسعار متدنية تستقطب المستهلك قليل الخبرة.

ويصف النحال مراد علي موسم السدر بأنه موسم الرزق الأكبر للنحالين والركيزة التي تبقي لهذه المهنة حياتها واستمرارها، مؤكداً أن نجاحه يعني للنحالين الكثير، ليس فقط من حيث الربح وإنما كتعويض معنوي عن رحلة شاقة بين الجبال والسهول طوال العام.

الجمعيات التعاونية والنحل

وتؤدي الجمعيات التعاونية الزراعية أدواراً جيدة في خدمة النحالين في مختلف مناطق الإنتاج، ففي مديرية المنيرة بالحديدة يقول رئيس جمعية نحالي المنيرة، يوسف القديمي، إن موسم السدر يمثل حدثاً اقتصادياً وغذائياً بالغ الأهمية ينتظره النحالون في المديرية.

ويؤكد أن هذا الموسم يشكل مصدر رزق كريم لآلاف الأسر، نظراً لأن عسل السدر يعد من أجود وأغلى أنواع العسل في العالم، ويصل إلى الأسواق المحلية والدولية بقيمة استثنائية اكتسبها من خصائصه الفريدة وبيئته الطبيعية النقية.

ويشير القديمي إلى أن انتشار شجرة السدر في مديرية المنيرة وفي محافظات مثل حجة وصعدة وعمران والجوف، جعل هذه المناطق معروفة عالمياً بإنتاج العسل الدوائي، موضحاً أن الحركة التجارية تنشط خلال الموسم بشكل كبير، حيث توفر المناحل فرص عمل موسمية في مجالات متعددة، ما ينعكس إيجابًا على الدخل الريفي ويسهم في تنشيط الأسواق المحلية.

ويضيف أن عسل السدر غني بالمعادن والفيتامينات والإنزيمات الطبيعية، ويتميز بخصائص علاجية تجعله مقويًا للمناعة ومفيدًا للجهاز الهضمي والتنفسي، إلى جانب دوره المعروف في علاج الجروح ورفع الطاقة والحيوية، مؤكداً أن سبب هذه القوة العلاجية يعود إلى نقاء الموائل الجبلية التي تنمو فيها شجرة السدر البرية، واحتواء العسل المنتج منها على نسب عالية من مضادات الأكسدة وانخفاض الرطوبة.

ويرى القديمي أن هذا المورد الطبيعي يواجه تحديات حقيقية تهدد استدامته، أبرزها القطع العشوائي لأشجار السدر بهدف الحطب أو التوسع العمراني، إضافة إلى الأضرار الناجمة عن المبيدات والتغير البيئي، محذراً من استمرار هذه الممارسات التي قد تفقد اليمن كنزًا اقتصاديًا ودوائيًا فريدًا إذا لم يتم التدخل لحمايته.

ويؤكد أن جمعية نحالي المنيرة تبذل جهوداً كبيرة للحفاظ على هذه الشجرة القومية، من خلال تعزيز الوعي البيئي وتنفيذ حملات للحد من قطع السدر، وإنشاء مشاتل متخصصة لإنتاج شتلاتها وزراعتها في المناطق المتضررة، إلى جانب توفير الدعم الفني والإرشادي للنحالين للحفاظ على بيئة سليمة وصحية للنحل.

ويكشف القديمي عن توجه الجمعية لإنشاء محميات نحلية خاصة لإنتاج العسل الدوائي في بيئات نقية وخالية من التلوث، مشيراً إلى أن هذه المحميات ستخضع لضوابط منظمة تضمن حماية الغطاء النباتي وتنظيم دخول المناحل، ما يسهم في إنتاج عسل نقي عالي الجودة يتمتع بقدرة تنافسية عالمية، كما تتبنى الجمعية خطة متكاملة لتطوير قطاع العسل تشمل التدريب وبناء القدرات في مجالات إدارة المناحل ومكافحة الأمراض والتعبئة والتسويق، إضافة إلى توفير أدوات ومستلزمات النحل بأسعار مدعومة، وتشجيع إنشاء علامات تجارية موحدة تضمن جودة المنتج وتوثيق مصدره وحمايته من الغش.

ويشدد على أهمية التعاون بين النحالين والتجار والجهات الرسمية لتنظيم السوق وضمان استقرار الأسعار وتسهيل تسويق العسل داخليًا وخارجيًا.

النحال الشيخ ياسين: موسم السدر يمنح النحالين عسلاً وفيراً ونكهة لا تتكرر

النحال معتز زيد: السدر هو العمود الفقري لمهنتنا ومنه تبدأ رحلة الرزق عبر الجبال والوديان

النحال مراد علي: نجاح موسم السدر هو المكافأة الكبرى لنحال يعمل عاماً كاملاً

القديمي: السدر كنز اقتصادي ودوائي وحمايته مسؤوليتنا جميعاً

مؤكدًا أن الجمعية تسعى ليكون قطاع النحل رافدًا اقتصاديًا مستدامًا يساهم في تحسين مستوى المعيشة وتعزيز الأمن الغذائي الوطني.

جمعية العشة

بدوره يؤكد مدير المشاريع التنموية في جمعية العشة التعاونية الزراعية متعددة الأغراض عبداللطيف قعبان أن الجمعية تقوم بحماية أشجار السدر والمحافظة على بيئتها الطبيعية من خلال نشر الوعي بأهميتها البيئية والاقتصادية، إلى جانب ذلك تعمل على تشجيع زراعة السدر في المناطق الزراعية، بهدف تعزيز الغطاء النباتي وزيادة الإنتاج المستقبلي من العسل.

ويشير إلى أن الجمعية تقدم للنحالين في مديرية العشة خدمات فنية مباشرة، تشمل الإرشاد في تربية النحل وتحسين طرق الإنتاج، إضافة إلى تنظيم برامج تدريبية تعزز مهاراتهم العملية وتساعدهم على إدارة المناحل بالشكل الصحيح، كما تلعب الجمعية دورًا مهمًا في تسويق منتجات العسل ودعم وصولها إلى الأسواق بما يضمن للنحالين قيمة عادلة لمنتجاتهم.

وحول البرامج التدريبية الخاصة بموسم السدر، يوضح قعبان أنه لا توجد حتى الآن برامج متخصصة ترتبط بهذا الموسم تحديدًا، مضيفًا أن الجمعية تسعى مستقبلًا لتأسيس برامج قادرة على تحسين جودة الإنتاج ورفع مستوى الاحتراف لدى النحالين خلال مواسم الإنتاج المهمة.

ويكشف عن خطط عمل واضحة تسعى الجمعية من خلالها إلى تطوير سلالات النحل المحلية لزيادة إنتاجية الخلايا، وتشجيع النحالين على استخدام التقنيات الحديثة في التربية والقص والتخزين، كما تعمل الجمعية على تحسين استراتيجيات التسويق بهدف توسيع انتشار العسل اليمني داخل البلاد وخارجها.

ويؤكد مدير المشاريع التنموية في جمعية العشة أن التعاون مع الجهات الرسمية يشكل جزءاً أساسياً من جهود الجمعية، لضمان تنظيم عملية تسويق العسل والحفاظ على جودته وفق ضوابط واضحة ومعايير موحدة، كما يتم العمل مع التجار والموزعين لتأمين منافذ بيع أفضل وتعزيز الحضور التجاري للعسل اليمني في الأسواق العالمية.

ويضيف قعبان أن الجمعية تنفذ برامج وأنشطة متعددة في قطاع تربية النحل وإنتاج العسل، تشمل التدريب المستمر للنحالين، وتنظيم حملات توعوية حول أهمية هذا القطاع في تعزيز الاقتصاد المحلي وفي دعم البيئة من خلال الحفاظ على دور النحل في التوازن البيئي وزيادة الإنتاج النباتي.

ويؤكد أن الجمعية تسعى إلى أن تكون عوناً للنحالين وحاميًا لشجرة السدر ومحركًا رئيسيًا لتطوير قطاع العسل، حتى يظل هذا المنتج اليمني الفاخر قادرًا على المنافسة ومساهما في تحسين مستوى المعيشة واستدامة الموارد الطبيعية في المنطقة.

سلاسل القيمة

بدوره يؤكد ضابط سلاسل القيمة للعسل ذياب الأشموري أن بلادنا تمتلك مقومات فريدة في إنتاج العسل، تبدأ من تنوع غطائها النباتي ووفرة المراعي الطبيعية التي تُعد الركيزة الأساسية في سلسلة القيمة لهذا المنتج.

ويشير الأشموري إلى أن سلسلة النحل والعسل تبدأ من المدخلات، وأهمها ما يُعرف بـ«المائدة» التي يقصد بها غذاء النحل، والمتمثل في المراعي الغنية بالأزهار، وعلى رأسها أشجار السدر التي تشتهر بها اليمن وتُعد أساس إنتاج العسل السدر المعروف بجودته العالية.

ويوضح أن البلاد تمتلك غطاءً نباتيًا واسعًا يمتد من منبة في محافظة صعدة حتى محافظة تعز، وبمساحة تُقدّر بنحو 50 ألف كيلومتر مربع، إلا أن جزءًا كبيرًا من هذا الغطاء لا يزال غير مستغل، حيث توجد مناطق لا يُربى فيها النحل إطلاقًا رغم غناها بالنباتات الرحيقية.

ويتطرق الأشموري إلى الجهود المبذولة للحفاظ على أشجار السدر وغيرها من الأشجار الرحيقية، مشيرًا إلى أنه تم البدء في تفعيل ما يُعرف بـ«المراقيم» التي تمنع الاحتطاب وتجرّمه قانونيًا، حفاظًا على الغطاء النباتي.

ويضرب مثالًا بما حدث في مديرية بني سعد، حيث تم منع الاحتطاب نهائيًا لأشجار السدر، الأمر الذي ساهم في حماية البيئة الرعوية للنحل، واستبدل الحطّابون نشاطهم بقطع أشجار السيسبان التي تنتشر في الوديان وتسببت في انسداد مجاري السيول.

كما يذكر الأشموري أن هذه الجهود رافقها توزيع آلاف شتلات السدر في عدة محافظات، حيث وزعت جمعية بني سعد نحو 30 ألف شتلة في المرحلة الأولى، فيما قامت جمعية نحالي المنيرة بزراعة 250 ألف شتلة، إلى جانب حملات مشابهة في مناطق أخرى.

ويشير الأشموري إلى أن موسم السدر يُعد من أفضل المواسم في اليمن، نظرًا لجودة العسل المنتج خلاله، وتنوع مناطقه بين حضرموت، العصيمات، شبوة، الجوف، مأرب، وعمران،وتهامة ،وغيرها من المناطق مما يمنح العسل اليمني تنوعًا فريدًا في النكهة والتركيبة.

ومن ضمن مكونات حلقة المدخلات طريقة إكثار النحل بالوزن، وهي تجربة مطبقة في عدد من الدول، وبدأت اليمن مؤخرًا بتطبيقها بنجاح، لما لها من دور في رفع كفاءة الإنتاج وتحسين جودة الخلايا، وتخفيض تكاليف الإنتاج، منوهاً إلى أن من أبرز المبادرات التي تم تنفيذها إنشاء محميات لإنتاج العسل الدوائي، والتي يُمنع فيها تقديم التغذية السكرية للنحل، ويتم فيها تنظيم الحمولة الرعوية للحفاظ على جودة العسل.

أما الحلقة الثانية في سلسلة القيمة، فهي الإنتاج، والتي تشمل تقنيات الفرز الحديثة باستخدام الفرازات الآلية، التي تمتاز بدقتها وجودتها مقارنة بالطرق التقليدية في استخراج العسل، والتعبئة والتخزين والنقل وهي من العمليات المهمة جداً.

ويشيد الأشموري بدور الجمعيات التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، أو جمعيات النحالين في تنظيم عملية تربية النحل وإنتاج العسل داخل سلاسل القيمة، حيث تقوم الجمعيات بتنظيم عملية الحمولة الرعوية، وتوفير قروض للنحالين، كما تقوم كذلك بمنع الاحتطاب، وتنظيم عملية الرش للمبيدات، ومن ضمن ما تقوم به الجمعيات هو توفير الفرازات، وشمع الأساس المحلي، وإعادة الاستفادة من الشمع التالف، الأمر الذي يعزز من القيمة الاقتصادية والبيئية للإنتاج.

ويشير إلى الجهود المبذولة لتنظيم عمليات رش المبيدات الزراعية، حيث يجري العمل على إنتاج وتصنيع مبيدات محلية غير ضارة بالنحل، إلى جانب إلزام المزارعين بالرش في المساء حفاظًا على سلامة النحل وجودة العسل، مؤكداً أن العمل المتكامل في سلسلة القيمة للعسل اليمني، بدءاً من حماية المراعي وتطوير طرق الإنتاج وحتى مراقبة جودة المدخلات وعملية التسويق هو السبيل الأمثل لتعزيز مكانة العسل اليمني عالمياً، وضمان استدامة هذا القطاع الحيوي الذي يمثل مصدر فخر واعتزاز لكل يمني.

أجود أنواع العسل في العالم

وعلى صعيد متصل، يؤكد الأكاديمي والخبير في تربية النحل وإنتاج العسل عبد الله يريم أنّ موسم عسل السدر يعد الأهم في اليمن على الإطلاق، موضحاً أن اليمن اشتهرت عبر التاريخ بإنتاج واحد من أجود أنواع العسل في العالم، وهو عسل السدر الذي تميزه شجرة السدر اليمنية ذات الخصائص النادرة.

ويشير إلى أن هذه الشجرة ذكرت في القرآن الكريم، كما أنها ذات قيمة تاريخية وبيئية مقدسة لدى الكثير من الشعوب، مشيراً إلى أن شجرة السدر في اليمن ليست مجرد مصدر لعسل ثمين، بل هي شجرة اقتصادية من الدرجة الأولى، فأوراقها وثمرها وعسلها تحمل خصائص علاجية، وهو ما جعل عسل السدر اليمني يحظى بمكانة عالمية كعسل دوائي عالي الجودة. وأثبتت العديد من الدراسات المخبرية تلك القيمة، من بينها دراسات نشرت في صحف عالمية مثل "واشنطن بوست"، التي قارنت بينه وبين أشهر أنواع الأعسال العلاجية في العالم، مؤكدة تفوقه أو مساواته في القيمة الغذائية والدوائية.

وحول مواقع تربية النحل في اليمن، يوضح يريم أنّ البيئة اليمنية بجغرافيتها المتنوعة مناسبة لتربية النحل في مختلف المحافظات، مبيناً أن النحل اليمني يعد من أقدم السلالات المستوطنة في شبه الجزيرة العربية وأكثرها قدرة على التكيّف مع المناخ الحار والبارد، مما يسمح بتربيته في مناطق متعددة مثل تهامة، حضرموت، أبين، المحويت، صعدة، عمران، الجوف، ووصاب.

ويشير إلى أن المناطق التي تتفرد بغطاء نباتي من أشجار السدر فقط تنتج أفضل أنواع عسل السدر الأحادي المصدر، ما يمنح العسل طعما ورائحة فريدة.

ويشير إلى أن الجنوب اليمني يشتهر بقدر كبير بإنتاج العسل، خاصة حضرموت التي تضم وديان دوعن وبيعث وعامد، إضافة إلى شبوة وأبين. وفي الشمال، تبرز عمران ووديان الجوف وصعدة ووصاب، إلى جانب مناطق تهامية عند أقدام المرتفعات.

ويرى أنّ اليمن من أغنى دول العالم من حيث تنوع مصادر العسل، إذ يتم إنتاج ما يقارب 17 صنفاً منه، ما يعكس التنوع البيئي والغطاء النباتي الرحيقي في البلاد، كما تشير خطط وزارة الزراعة واستراتيجيتها الصادرة في العام الماضي، إلى خارطة واضحة للمراعي النحلية وبرامج لحماية النحل وتحفيز زراعة أشجار السدر. وبدأت بالفعل مبادرات شبابية وجمعيات محلية بزراعة السدر في المحويت، ويجري الإعداد لمشروعات مماثلة في الجوف.

وحول مواسم عسل السدر، يوضح أن له موسمين سنوياً: موسم رئيسي يبدأ في أكتوبر ويمتد حتى ديسمبر، ويعد الموسم الأهم والأكثر إنتاجاً وجودة، بينما الموسم الفرعي في يونيو، ويختلف إنتاجه باختلاف الأمطار، وقد يكون مختلطاً بمرعى نباتي آخر.

وتبدأ عملية الإنتاج من المحافظات الشمالية في أوائل أكتوبر، ثم ينتقل الموسم تدريجياً نحو المناطق الغربية والجنوبية حتى حضرموت التي تنتج آخر دفعات العسل في منتصف نوفمبر تقريبا.

ويبين أن النحال اليمني ينتظر هذا الموسم عاماً كاملاً، ويستعد له بحالة استنفار في الجبال والوديان، نظراً لما يمثله من فرصة اقتصادية حقيقية تعزز دخل آلاف الأسر اليمنية.

أهمية شجرة السدر

من جهته، يؤكد المهندس نافع العبسي، الخبير في النحل والعسل، أن هذا الموسم يمثل العمود الفقري لصناعة العسل في اليمن نظراً لما يمتاز به من خصائص فريدة جعلته يحظى باهتمام واسع محلياً ودولياً.

ويقول العبسي إن شجرة السدر حاضرة بقوة في وجدان اليمنيين وموروثهم الزراعي، وقد ارتبطت حياتهم بها منذ القدم، بوصفها من أهم الأشجار المنتشرة في معظم محافظات البلاد، خاصةً في المناطق الجبلية والقارية، منوهاً إلى أن هذا الانتشار الواسع أسهم في جعل عسل السدر منتجاً استراتيجياً يعزز الاقتصاد المحلي ويوفر دخلاً مباشراً لآلاف النحالين والمزارعين، إضافة إلى مكانته البارزة في سوق التصدير.

ويوضح أن نجاح الموسم يتطلب إدارة دقيقة، وفهماً لتوقيت إزهار أشجار السدر في كل منطقة، حيث تبدأ عملية الإزهار عادة في نهاية سبتمبر وتستمر حتى نوفمبر بعد انقضاء موسم الأمطار، وعندما تكون الظروف المناخية مناسبة من حيث توقف الرياح واعتدال الأجواء، ترتفع جودة العسل ويزداد إنتاجه، فينعكس ذلك على لونه ورائحته وقيمته الغذائية.

ورغم هذا التميز، يشير العبسي إلى أن موسم السدر يواجه تحديات عديدة، أبرزها التغيرات المناخية وارتفاع الرطوبة في بعض المناطق، ما يؤدي أحياناً إلى انخفاض الإنتاج، أما المناطق الساحلية الحارة فتمتاز بطبيعة مختلفة لنسبة السكريات قد تؤثر قليلاً في النكهة، غير أن جودة المنتج تظل في مستوى ممتاز، فكلما قلت الرطوبة وازدادت كثافة أشجار السدر؛ ارتفعت جودة العسل.

التنوع المناخي

ويتميز عسل السدر بطعم قوي ونكهة خاصة، تختلف حدتها باختلاف طبيعة البيئة المحيطة بالشجرة، وهذا ما يمنح كل منطقة بصمتها المميزة ويخلق تنوعاً واسعاً في المنتج، ومن أهم المناطق المعروفة بإنتاج عسل السدر: [وادي حضرموت، وادي زبيد، وادي سهام، سهول تهامة، إضافة إلى مناطق وصاب وعتمة وجبال يريم والبيضاء وغيرها].

ويقول العبسي إن التنوع المناخي في بلادنا نعمة كبيرة تتيح تعدد مواسم الإنتاج على مدار العام، لكنه يتطلب تكاملاً أكبر بين النحالين والجهات المختصة من أجل تطوير الأساليب الحديثة في تربية النحل وحماية الموارد البيئية، والهدف كما يقول هو الحفاظ على المكانة العالمية لعسل السدر اليمني وضمان استدامة هذا الكنز الطبيعي الذي تتباهى به اليمن عبر التاريخ.

قعبان: نزرع السدر وندعم النحالين لضمان مستقبل مزدهر لهذا القطاع

الأشموري: سلسلة قيمة العسل تبدأ من حماية المراعي وتنتهي بجودة عالمية

يريم: عسل السدر اليمني دواء نادر وتفوقه عالمي بشهادة الدراسات

العبسي: عسل السدر ركيزة اقتصادية وتراث أصيل يصنع فخر اليمن

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 134 | السبت 10 جمادى الأولى 1447هـ | 1 نوفمبر 2025م

المدير العام التنفيذي لجمعية نحالي صعدة سلطان محمد ناجي في حوار مع «اليمن الزراعية»

نسعى لتطوير قطاع النحل وتعزيز جودة العسل اليمني

أوضح المدير العام التنفيذي لجمعية نحالي صعدة التنموية سلطان محمد عبدالله ناجي أن الجمعية تسعى إلى تطوير قطاع النحل اليمني عبر التدريب، والإرشاد، وإدخال التقنيات الحديثة، مؤكداً أن الجمعية تعمل على تحسين جودة العسل اليمني وحماية المراعي النحلية من التدهور.

وأوضح في حوار خاص مع صحيفة "اليمن الزراعية" أن العسل الصعدي يسوّق نفسه بفضل جودته وتنوع مصادره النباتية، مشيراً إلى أن الجمعية استطاعت أن تنفذ تجارب رائدة في إنتاج شمع الأساس المحلي وعجينة تغذية النحل، وهما مشروعان يسهمان في دعم النحالين وتقليل الاعتماد على المستورد.

حاوره مدير التحرير

■ بدايةً، حدّثنا عن نشأة جمعية نحالي صعدة، ومتى تأسست، وما الدوافع التي أدّت إلى إنشائها؟

تأسست الجمعية في عام 2015م بهدف مناصرة قضايا وحقوق النحالين، وحماية مناطق المراعي النحلية، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لإصدار التشريعات المنظمة لعملية النحالة والرعي، وتنمية الثروة النحلية. كما تسعى الجمعية إلى دعم النحالين ومساندتهم بالتقنيات الحديثة لزيادة الإنتاج كماً ونوعاً، وتحسين جودة منتجات العسل اليمني.

■ ما هي رؤية الجمعية ورسالتها التي تعملون على تحقيقها؟

رؤيتنا هي بناء قطاع نحلي متطور ومستدام يسهم في التنمية الاقتصادية للمجتمع، ورسالتنا تتمثل في الارتقاء بمستوى النحال اليمني من خلال التدريب والإرشاد وتوفير الخدمات الفنية والبيئية، بما يضمن إنتاج عسل يمني نقي يحمل اسم اليمن بفخر في الأسواق المحلية والعالمية.

■ ما أبرز الأهداف التي تسعون إلى تحقيقها لخدمة النحالين وتنمية قطاع النحل في المحافظة؟

1. تنمية قدرات ومهارات النحالين في أساليب إنتاج العسل والمنتجات النحلية غير العسلية، وتحسين الجودة لتصل إلى المواصفات العالمية.
2. الإسهام في الحد من استخدام الرش العشوائي للمبيدات الزراعية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
3. نشر ثقافة العمل الطوعي التعاوني والجماعي لدى كافة النحالين، وأهمية تنظيمهم في خِيم ومجالس نحلية وتوعوية.
4. الإسهام في رفع المستوى الاقتصادي للنحالين بتحفيزهم ومساندتهم نحو تبني مشاريع استثمارية نحلية مدرّة للدخل.
5. دعم ومساندة النحالين بالتقنية الحديثة لزيادة الإنتاج كماً ونوعاً.
6. التوسع في زراعة المراعي النحلية.
7. الإسهام في التخفيف من حدة الفقر باستهداف النازحين والمتضررين من العدوان، وأسر الشهداء والجرحى، بإكسابهم مهارات في تربية النحل وإنتاج العسل.
8. تعزيز الشراكة مع شركاء التنمية العاملين في مجال تربية النحل.
9. إقامة المشاريع المتوسطة والمشاريع الاستثمارية الكبيرة (الاستراتيجية) في مجال تربية النحل وتسويق المنتجات النحلية وفق برامج وخطط استراتيجية كفيلة بتحقيق العائد الاستثماري والاقتصادي والتنموي.
10. فتح أسواق لتسويق منتجات النحل وتسهيل عملية التسويق للنحالين، وتخزين فائض الإنتاج بما يتناسب مع العرض والطلب.

■ كيف تقيمون مستوى وعي النحالين بأهمية العمل التعاوني والانتماء للجمعية ؟

يمكن القول إنه ممتاز، فهناك وعي متزايد لدى النحالين بأهمية العمل التعاوني والانخراط في الجمعيات لما يوفره من فرص دعم وتبادل خبرات.

"عسل السدر اليمني يتميز بالجودة العالية، والرائحة العطرة، والقوام الكثيف، واللون الذهبي المائل إلى الداكن.

■ ما أهم البرامج والأنشطة التي تنفذها الجمعية حالياً لخدمة النحالين؟

تنفذ الجمعية العديد من الأنشطة، منها التوعية والإرشاد، وتقديم الاستشارات الفنية، وفحص وتشخيص أمراض النحل، وفرز العسل، إضافة إلى التدريب والتأهيل المستمر للنحالين.

■ ما الذي تقدمه الجمعية للنحالين من تدريب ودعم وخدمات؟

نقوم بتدريب وتأهيل النحالين على استخدام الطرق الحديثة في تربية النحل والعناية به، وفرز وتصنيف العسل، كما نوفر مصدر دخل إضافي من خلال جمع شمع النحل وإعادة تصنيعه وبيعه لهم

"تنفذ الجمعية أنشطة توعوية وإرشادية، وتقدم الاستشارات الفنية، وتفحص وتشخص أمراض النحل.

شمع أساس محلي

"شمع الأساس المحلي منتج طبيعي 100% خالٍ من أي إضافات كيميائية.

بأسعار مناسبة، وهو منتج طبيعي 100% خال من أي إضافات كيميائية.

■ كيف تسهم الجمعية في نقل الخبرات والتقنيات الحديثة في تربية النحل وتحسين الإنتاج؟

يتم ذلك عبر برامج التدريب والإرشاد العملي، وتنظيم الدورات التخصصية، وتبادل الخبرات بين النحالين، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات الفنية المستمرة.

■ ننتقل إلى تجربة إنتاج شمع الأساس المحلي.. كيف بدأت الفكرة داخل الجمعية؟

بدأت الفكرة نتيجة ازدياد الطلب على شمع الأساس الخارجي وإتلاف كميات كبيرة من مخلفات الشمع بعد فرز العسل. ومن هنا جاءت المبادرة للاستفادة من هذه المخلفات وتحويلها إلى منتج محلي ذي جودة عالية، ما وفر مصدر دخل إضافيًا للنحالين.

"نقوم بتدريب وتأهيل النحالين على استخدام الطرق الحديثة في تربية النحل وإنتاج العسل.

عجينة تغذية محلية

■ ما الذي يميز شمع الأساس المحلي عن المستورد؟

يتميز الشمع المحلي بأنه طبيعي 100% وخال من المواد الكيميائية مثل البرافين الموجود في المستورد. كما أن النحل يُقبل عليه بسرعة نظرًا لاحتوائه على رائحة الشمع الطبيعي الأصلي.

■ كيف يتم توزيع المنتج على النحالين ؟

يتم توزيعه عبر نقاط البيع التابعة للجمعية في صنعاء وصعدة، وهو متاح لجميع النحالين في مختلف المحافظات وليس لأعضاء الجمعية فقط.

■ هل هناك إقبال من النحالين على الشمع المحلي؟

نعم، هناك إقبال كبير جدًا، لأن النحالين يدركون جودة الشمع الطبيعي ومزاياه مقارنة بالمستورد.

■ حدثنا عن تجربة الجمعية في إنتاج عجينة تغذية النحل محلياً؟

جاءت الفكرة للحفاظ على النحل في فترات انعدام الأزهار التي توفر حبوب اللقاح، فعملنا على إنتاج عجينة تغذية بروتينية طبيعية مستخلصة من حبوب اللقاح المخزّنة، لتغذية النحل في مواسم الجفاف.

■ ما الذي يميز هذه العجينة عن المستوردة؟

أنها طبيعية 100% وخالية من أي مواد مضافة، وهو ما يجعلها أكثر أمانًا وصحة للنحل مقارنة بالعجائن المستوردة التي قد تحتوي على مكونات صناعية تؤثر في المناعة والإنتاج.

"نركز على تنمية قدرات ومهارات النحالين في أساليب إنتاج العسل والمنتجات النحلية غير العسلية.

■ **كيف تقيّمون إقبال النحالين على شراء العجينة المحلية؟**

هناك إقبال متزايد، ونسعى إلى توسيع الإنتاج بما يتناسب مع احتياجات السوق المحلي، لكننا بحاجة إلى دعم لتطوير هذا المشروع.

■ **ما الدور الذي تقوم به الجمعية في تسويق العسل وفرزه وتعبئته؟**

نلعب دورًا إيجابيًا في عمليات الفرز والتعبئة والتغليف، ونحرص على أن يتم التسويق وفق معايير جودة عالية تحافظ على سمعة العسل اليمني عالميًا.

■ **هل لديكم علامة تجارية خاصة لتسويق العسل الصعدي؟**

نعم، لكن في الحقيقة فإن العسل الصعدي يسوّق نفسه بفضل جودته العالية وتنوع مصادره النباتية، وهناك نوع مميز يُعرف بـ"العسل الشعفي" يصل سعر الكيلوغرام منه إلى مستويات مرتفعة في الأسواق الخارجية نظرًا لندرته وجودته.

ننفذ برامج توعوية وتشجير تهدف إلى حماية الأشجار من الرعي الجائر والاحتطاب.

■ **ما الدور الذي تقومون به للحفاظ على أشجار السدر وغيرها من المراعي النحلية؟**

نعمل على تنفيذ برامج توعية وتشجير تهدف إلى حماية الأشجار النحلية من القطع والرعي الجائر، ونشجع النحالين والمجتمع على الحفاظ على البيئة كجزء من مسؤوليتنا الجماعية.

■ **كيف تصفون واقع تربية النحل في محافظة صعدة اليوم؟**

يمكن القول إن الواقع ممتاز، وهناك إقبال متزايد من الشباب على دخول هذه المهنة الواعدة التي تتيح فرص عمل ودخلًا كريمًا.

■ **ما الذي يميز عسل السدر اليمني عن غيره من أنواع العسل؟**

يتميز بالجودة العالية، والرائحة العطرة، والقوام الكثيف، واللون الذهبي المائل إلى الداكن، إلى جانب فوائده العلاجية والغذائية المتنوعة.

■ **ما أبرز المشاريع والخطط المستقبلية التي تسعى الجمعية لتنفيذها؟**

نعمل على مشروع إنتاج خلايا نحل حديثة، والتوسع في إنتاج منتجات النحل غير العسلية مثل شمع النحل وغذاء الملكات، وهي مجالات واعدة تساهم في زيادة دخل النحالين.

■ **ما أبرز الصعوبات التي تواجه عمل الجمعية؟**

من أبرزها ضعف التمويل للمشاريع الاستثمارية، وعدم توفر أجهزة حديثة مثل جهاز التحليل (HPLC) الخاص بفحص جودة العسل، إضافة إلى أضرار المبيدات الحشرية التي تشكل تهديدًا مباشرًا للنحل.

■ **ما الرسالة التي تودّون توجيهها للنحالين والمجتمع والمهتمين بهذا القطاع؟**

ندعو الجميع إلى الاهتمام بهذا المورد الاقتصادي الهام والحفاظ على سمعة العسل اليمني، وعدم الغش في بيعه أو إنتاجه، لأنه يمثل وجه اليمن في الأسواق العالمية. كما نشجع الشباب على تعلم مهارات تربية النحل وإتقانها، فهي مهنة واعدة توفر فرص عمل حقيقية، وتجمع بين العائد الاقتصادي وخدمة البيئة.

عملنا على إنتاج عجينة تغذية بروتينية طبيعية مستخلصة من حبوب اللقاح المخزنة، لتغذية النحل في مواسم الجفاف.

العلب.. سدرة اليمن الخضراء: صمود بيئي وثروة عسلية وكنز علاجي

ناصر الدباء

تحتل شجرة السدر، أو كما تُعرف محليًا في اليمن بـ(شجرة العلب)، مكانة مرموقة ليست فقط في المشهد البيئي والاقتصادي، بل تتغلغل قيمتها في النسيج الثقافي والروحي للبلاد. هذه الشجرة المباركة، التي تُعد رمزًا للصمود في وجه الظروف القاسية، تمثل اليوم ثروة طبيعية متعددة الاستخدامات، من مقاومة التصحر إلى إنتاج أجود أنواع العسل في العالم.

الأهمية البيئية والاقتصادية: درع ضد التصحر ومصنع للعسل الفاخر

تُعد شجرة العلب (السدر) بطلًا بيئيًا بلا منازع، حيث تُستخدم بكثافة في مشاريع مقاومة التصحر وإنشاء الأحزمة الخضراء، بفضل سرعة نموها وقدرتها العالية على تحمل الجفاف والحرارة العالية، والنمو في مختلف أنواع التربة كالرملية والصفراء.

لكن الأهمية الاقتصادية الأبرز للعلب تكمن في كونها المصدر الرئيس لعسل السدر اليمني، الذي يُعتبر من أندر وأغلى أنواع العسل عالميًا. ينتج النحل هذا العسل الفاخر من رحيق أزهار السدر، ويشتهر بصفات فريدة: لون بني داكن، طعم غني، ورائحة زكية.

مواسم وأصناف العسل اليمني:

يبدأ موسم جني عسل السدر في اليمن من شهر أكتوبر ويستمر حتى ديسمبر. وتشتهر اليمن بإنتاج أصناف ملكية منه في عدة مناطق، أبرزها:

-1عسل السدر الحضرمي (الدوعني): نسبة لوادي دوعن بحضرموت، يُعد أساس شهرة العسل اليمني، ويزخر بتركيز عالٍ من مضادات الأكسدة.

-2عسل السدر العصيمي الملكي: يُنتج في منطقة العصيمات بمحافظة عمران، ويتميز بكثافته ونقائه ومحتواه المرتفع من الإنزيمات.

-3عسل السدر الجردان الشبواني: يُنتج في شبوة (منطقة جردان)، ويتميز بلونه البني الفاتح.

-وإلى جانب العسل، تُستخدم أوراق الشجرة أيضًا في تغذية المواشي، وتُعد الشجرة مصدرًا مهمًا للخشب والحطب.

كنز طبي وصحي: ثمار وأوراق بفوائد جمة

تتعدد استخدامات شجرة العلب (السدر) في الطب الشعبي اليمني، فكل جزء منها يحمل قيمة علاجية وجمالية:

1. فوائد الثمار (الدوم-النبق):

يُعرف نبق السدر اليمني (الدوم) بأنه غني بالفيتامينات والمعادن الأساسية مثل فيتامين ج، فيتامين أ، الحديد، والكالسيوم. وله فوائد صحية متعددة:

1 -تقوية المناعة وزيادة الطاقة.

2 -دعم صحة الجهاز الهضمي وعلاج الإمساك والإسهال.

3 -تقوية الدم لاحتوائه على الحديد.

4 -علاج أمراض الجهاز التنفسي والصدر.

2. فوائد الأوراق:

تُستخدم أوراق السدر المجففة والمطحونة في:

•الاستخدامات الطبية: علاج الجروح والالتهابات، وتنظيف وتطهير الشعر والبشرة.

•الاستخدامات الجمالية: تُصنع منها أقنعة طبيعية للشعر والجسم، وتُستخدم لتغذية الشعر وتحفيز نموه.

التوسع الزراعي: دعم الإنتاج وتحقيق الاكتفاء

نظرًا لهذه القيمة الشاملة، تتجه الجهود الحكومية والمجتمعية في اليمن نحو التوسع في زراعة السدر (العلب). فمؤخرًا، تم تدشين مشاريع لبذر وتشتيل مئات الآلاف من شتلات السدر، كجزء من خطط التوسع في التشجير وزيادة الرقعة الزراعية ودعم المزارعين ومربي النحل.

إرشادات الزراعة

تُفضل زراعة السدر في موسمين رئيسيين:

•أواخر الشتاء وبداية الربيع: من فبراير إلى مايو.

•الخريف: من سبتمبر إلى مطلع أكتوبر.

تتحمل الشجرة الظروف الحارة والجافة والتربة الفقيرة، ويمكن زراعتها بالبذور أو باستخدام العُقل (الأغصان)، حيث تُعد الزراعة بالعُقل أسرع وأفضل في كثير من الأحيان.

إن شجرة السدر العلب هي بحق "سدرة" اليمن الخضراء، التي تجمع بين المقاومة البيئية، والثروة الاقتصادية المتمثلة في عسلها الأغلى، والكنز الغذائي والعلاجي الذي لا يُقدر بثمن، مؤكدة بذلك ارتباطها الوثيق بالهوية الزراعية والثقافية للبلاد.

معالم زراعية: خمسة عشر

خمسة عشر" أو "خمستعش" باللهجة الدارجة في معظم مناطق اليمن، هو اقتران القمر بالثريا مساء ليلة الرابع عشر من الشهر الهجري، أي ليلة الخامس عشر، المقابل لشهر نوفمبر من كل عام ميلادي.

ويصادف هذا العام الأربعاء 14 جمادى الأولى 1447هـ الموافق 5 نوفمبر 2025م.

يُعد "خمسة عشر" أحد معالم الشتاء الزراعية، وتستمر مدته ثمانية وعشرين يومًا، ويُعرف عند المزارعين باسم "جَحْر الشتاء" (بفتح الجيم وسكون الحاء)، لأن درجات الحرارة فيه ترتفع نسبيًا مقارنة بما قبله.

في هذا المعلم يقوم المزارعون بحراثة وتقليب الأرض التي تُزرع فيها أشجار اللوز، كما يتم سقي أشجار اللوز التي لم تزهر بعد لتقليب التربة وتنشيطها.

أما الأشجار التي تفتحت أزهارها، فلا يتم سقيها، لأن السقي يؤدي إلى سقوط الزهرات.

ويقوم بعض المزارعين الذين تتوفر لديهم المياه بسقي أشجار العنب، غير أن السقي في هذا الوقت لا يفيد شجرة العنب كثيرًا.

وفي "خمسة عشر" يبدأ حصاد المحاصيل الزراعية مثل الذرة وغيرها من المحاصيل التي تمت زراعتها تزامنًا مع بداية موسم أمطار علان. كما يقوم المزارعون خلال هذا المعلم بحراثة وتجهيز الأراضي الزراعية التي تم حصادها في موسم الصراب، استعدادًا لموسم القياض القادم.

وفي أواخر معلم ثلاثة عشر (ثلتعش) يقوم المزارعون بـ المِذرا، أي بعمليات التذرية وفصل الحبوب عن التبن، استعدادًا لمواسم الزراعة الجديدة.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 134 | السبت 10 جمادى الأولى 1447هـ | 1 نوفمبر 2025م

القيمة الغذائية لعسل السدر

د. يوسف المخرفي

سُمّي عسل السدر بهذا المسمى والوصف، لكون النحل المنتج لعسل السدر يتغذى من أشجار السدر، وتعد أشجار السدر من ضمن النباتات الطبيعية في اليمن، والتي تنتشر بطول الوطن وعرضه وفي جميع بيئاته المناخية والطبيعية، شبه الجافة وشبه المطيرة، وهذا فضل من الله ضمن خيرات أرض الجنتين.

أما عن البيئات المنتجة لعسل السدر في اليمن، فتتركز مناطق إنتاجه في محافظات حضرموت (خاصة وادي دوعن)، التي تعد المحافظة الأكثر إنتاجًا لعسل السدر، وكذا محافظات شبوة، وأبين، والحديدة. كما تشتهر مناطق أخرى بإنتاج عسل السدر، مثل منطقة العصيمات بمحافظة عمران، وبعض مناطق صنعاء وتعز، ومديريات حجور بمحافظة حجة، التي يعد منتجها من عسل السدر إلى جانب عصيمات عمران الأعلى جودة محليًا وإقليميًا، وربما عالميًا.

وجدير بالذكر لمميزاته الفريدة، وفي مقدمتها ثبات المكونات، حيث يحتفظ بخواصه ومكوناته لفترات طويلة ولا تتغير خواصه بتغير درجة الحرارة، كما يتميز برائحته النفاثة القوية جدًا.

ولا توجد أرقام دقيقة ومحدثة لحجم إنتاج عسل السدر في بلادنا، لكن التقديرات المتوفرة لإنتاج العسل الكلي تشير إلى أن اليمن قد ينتج أكثر من 10 آلاف طن سنويًا.

وفيه شفاء للناس، ففي عسل السدر فوائد غذائية لا تُحصى حقًا، ومن ظن أنه قد حصرها، فهو حينئذ لم يكتشف بقية الفوائد بعد، ففيه شفاء تكاملي لكل شيء ولجميع الأمراض، ومتى ما تم الوصول لفهم ملامح الشفاء التكاملي الناتج عن تناول عسل السدر، فقد تم عمليًا حصر فوائده حقًا.

نعود إلى موضوعنا الرئيس - الأهمية الغذائية لعسل السدر - حيث يتميز عسل السدر بخصائصه الفريدة التي تشمل فوائد صحية عديدة، مثل تقوية جهاز المناعة، وذلك لاحتوائه على مضادات الأكسدة، ومكافحة البكتيريا والفيروسات، بالتالي يساعد في علاج الجروح وتخفيف التهابات الحلق، وتخفيف التهابات الجيوب الأنفية، وكذا تعزيز الهضم كعلاج للعديد من مشكلات الهضم، مثل الإمساك والانتفاخ وقرحة المعدة، كما يعزز حركة الأمعاء.

وفيما يتعلق بصحة الكبد والكلى، فإن عسل السدر يساعد على تحسين وظائف الكلى والكبد، بالتالي يساهم في تنقية الجسم من السموم. كما يساهم عسل السدر في تحسين صحة الجلد، لاحتوائه على مضادات الأكسدة التي تساعد في مكافحة الشيخوخة المبكرة، وتحسين مظهر البشرة ومرونتها. كما يعد مفيدًا وفعالًا في تخفيف آلام الدورة الشهرية لدى الإناث، وتحسين الطاقة الجنسية، والقدرة على الإنجاب لدى الذكور، بالإضافة إلى دوره في تعزيز الطاقة والحيوية، حيث يوفر جرعة طبيعية من الطاقة، بالتالي يحسن النشاط البدني والتركيز الذهني.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية النظيفة والمستدامة وتغير المناخ المساعد
مستشار الهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي

عسل السدر اليمني.. ثروة طبيعية وتراث أصيل

المهندس خالد القعافي

يُعدّ موسم عسل السدر اليمني حدثاً اقتصادياً وتراثياً بارزاً تنتج خلاله واحدة من أفخر السلع الطبيعية في العالم. ويعتمد هذا الموسم على شجرة السدر التي تزهر في أوقات محددة من العام، لتشكل مواسم جني مميزة تجمع بين عبق التقاليد والقيمة الاقتصادية العالية.

يُجرى جني عسل السدر في اليمن على مرحلتين رئيسيتين خلال العام تختلفان بحسب المناطق الجغرافية، حيث يبدأ الموسم المبكر من منتصف سبتمبر إلى منتصف أكتوبر في المحافظات الجبلية مثل عمران وصعدة، بينما يمتد الموسم المتأخر من منتصف أكتوبر حتى نهاية نوفمبر في مناطق حضرموت وشبوة وسهل تهامة. تكمن أهمية هذا الموسم في إنتاج عسل السدر اليمني الذي يُصنّف ضمن أجود أنواع العسل في العالم لما يمتاز به من طعم مميز وقيمة علاجية عالية. كما يمثل هذا القطاع مصدر دخل مهمًّا لآلاف الأسر اليمنية، ويسهم في دعم الاقتصاد الوطني، إضافةً إلى الطلب العالمي الكبير عليه الذي جعله من المنتجات التصديرية البارزة لليمن.

يتميز عسل السدر بخصائص فريدة تعود إلى طبيعة الشجرة نفسها والظروف البيئية التي تنمو فيها، فهو يتميز بلونه الذهبي اللامع وقوامه الكثيف واللزج ورائحته العطرية الفريدة ونكهته الغنية التي لا مثيل لها. كما يحتفظ بخواصه الغذائية والعلاجية لفترات طويلة، ويُعرف بفوائده الصحية المتعددة مثل تعزيز الجهاز المناعي والمساعدة في التئام الجروح والحروق وتحسين صحة الجهاز الهضمي والوقاية من القرحة والإمساك ودعم صحة القلب والأوعية الدموية، إلى جانب احتوائه على نسبة عالية من مضادات الأكسدة التي تقي من الأمراض المزمنة.

ولا تقتصر الفوائد على العسل فقط، فشجرة السدر نفسها تُعد ذات مكانة روحية وثقافية مميزة كونها مذكورة في القرآن الكريم، وهي من الأشجار القادرة على تحمل الظروف القاسية مثل الجفاف وملوحة التربة، كما تُعد من أهم مصادر الرحيق الغني الذي يمنح العسل جودته الفريدة.

ورغم تميّز عسل السدر إلا أن إنتاجه يواجه تحديات متعددة تتطلب حلولاً عملية ومستدامة، أبرزها الظروف الأستثنائية التي تمر بها البلاد،والتي تحد من تنقّل النحالين وتحدّ من التصدير كذلك ، والتغيرات المناخية التي تؤدي إلى فيضانات أو جفاف يؤثر على المراعي وخلايا النحل، إضافة إلى تراجع الغطاء النباتي نتيجة الرعي الجائر وقطع الأشجار وارتفاع تكاليف التشغيل وخاصة الوقود اللازم لنقل الخلايا بين المراعي. ولمواجهة هذه التحديات، تبرز أهمية التوسع في زراعة أشجار السدر بشكل مستدام وتشجيع المبادرات المجتمعية والمشاريع الزراعية، إلى جانب تطوير مهارات النحالين في المزج بين الخبرة التقليدية والأساليب الحديثة، وحماية البيئة عبر بناء السدود والحواجز المائية والحفاظ على الغطاء النباتي، مع ضرورة إشراك المجتمع المحلي في خطط التنمية الزراعية لضمان نقل الخبرات إلى الأجيال القادمة.

عسل السدر اليمني.. ذهبٌ سائل وموسمٌ يستحق العناية

مهندسة: أفنان الحكمي

يعد موسم عسل السدر من أهم المواسم الزراعية في اليمن، لما يتمتع به من قيمة غذائية وطبية واقتصادية عالية، جعلت منه منتجًا استثنائيًا على مستوى العالم. ويُعد عسل السدر اليمني من أغلى وأجود أنواع العسل في الأسواق العالمية، لما يتميز به من نكهة فريدة، وخصائص علاجية، وندرة موسمية.

ترتبط جودة هذا العسل ارتباطًا وثيقًا بشجرة السدر، وهي من الأشجار المباركة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وتنتشر في عدة مناطق يمنية، خصوصًا في وادي دوعن بحضرموت، ومناطق في شبوة، والبيضاء، وصعدة. تتميز هذه الشجرة بقدرتها على التكيّف مع المناخ الجاف وشبه الجاف، وتعد مصدرًا مهمًا لغذاء النحل.

إن أهمية عسل السدر لا تقتصر على قيمته الغذائية فقط، بل تشمل فرص التصدير، وخلق مصادر دخل مستدامة، ودعم الاقتصاد الريفي، خصوصًا مع الميزة النسبية التي تتمتع بها اليمن، والتي يجب استغلالها بشكل أفضل.

ومن المهم التوجه نحو حماية أشجار السدر من القطع الجائر والرعي العشوائي، والتوسع في زراعتها ضمن برامج التشجير الوطني، إلى جانب تدريب النحالين على أساليب حديثة للحفاظ على جودة العسل، والاستفادة من التنوع المناخي لإنتاج أنواع متعددة على مدار العام. فالحفاظ على هذا المنتج الفاخر يبدأ من الاهتمام بشجرة السدر، ويمر بدعم النحال، وينتهي بتسويق عالمي مدروس يليق باسم عسل السدر اليمني الذي أصبح سفيرًا طبيعيًا لليمن في العالم.

أيمن الرماح

عسل السدر اليمني... جوهرة الطبيعة وعبق التراث

تتميز اليمن بتنوعها المناخي الذي يمنحها ميزة فريدة في إنتاج أنواع متعددة من العسل الطبيعي على مدار العام، وأهمها عسل السدر الشهير عالميًا. فتنوع التضاريس بين الجبال والسهول والوديان يوفر بيئات مثالية لتزهير السدر في مواسم مختلفة، مما ينعكس على جودة العسل وفرادته. ومن خلال استثمار هذا التنوع وتوسيع النشاط التصديري، يمكن تعزيز مكانة العسل اليمني كمنتج وطني يعكس هوية البلاد وعبق أرضها.

ويأتي موسم السدر كأحد أهم المواسم الزراعية في اليمن، حيث تتفتح أزهار الشجرة معلنةً بدء إنتاج العسل البلدي الفاخر. خلال هذه الفترة ينشط النحل لجمع الرحيق، بينما يباشر المزارعون العمل في الوديان والسهول لجمع العسل المعروف بنكهته المميزة وفوائده الصحية. كما تمثل شجرة السدر رمزًا للعطاء والصمود، فهي تسهم في حماية التربة ومقاومة الجفاف، وتمنح المزارعين دفعة اقتصادية تعزز مكانة العسل اليمني عالميًا.

وينتج عن هذا الموسم عسل السدر الذي يُعتبر من أجود أنواع العسل اليمني، فهو يستمد نقاءه من رحيق أزهار السدر المنتشرة في جبال ووديان اليمن. يتميز بلونه العسلي الداكن وطعمه الأصيل الذي يجمع بين الحلاوة والفوائد العلاجية، ليكون غذاءً ودواءً في آن واحد. كل قطرة منه تحمل عبير السِّدر وخصوبة الأرض، لتظل رمزًا للجودة والتراث وهديةً طبيعية لا تُقدّر بثمن.

ولا تقتصر قيمة العسل على طعمه وجودته فقط، بل يمتاز أيضًا بفوائده الصحية والغذائية، إذ يحتوي على عناصر تدعم المناعة وتساعد في علاج مشكلات المعدة والجهاز التنفسي. كما تدل رائحته الزكية ولونه الذهبي الداكن على أصالته ونقائه، ليصبح رمزًا للفخر اليمني وجودة العسل العربي الأصيل.

أما شجرة السدر فتكتسب أهميةً كبيرةً بيئيًا واقتصاديًا، فهي معمّرة وتتحمل الجفاف والظروف القاسية، وتساهم في تثبيت التربة ومكافحة التصحر. وتُستخدم ثمارها وأوراقها في التغذية والطب الشعبي، فيما تُستخرج أزهارها لإنتاج أفضل أنواع العسل، كما تُستعمل أخشابها في الصناعات الريفية، لتظل رمزًا للعطاء والصمود في مواجهة قسوة الطبيعة. ولضمان استمرار هذا العطاء يحتاج السدر إلى رعاية مستمرة، بدءًا من منع القطع الجائر وصولًا إلى نشر الوعي البيئي والاقتصادي بين المزارعين والمجتمعات المحلية. وغرس الشتلات الجديدة في الوديان والمرتفعات وسيلةٌ لتوسيع رقعة انتشارها، خصوصًا في المناطق المعرضة للتصحر، ويمكن دعم ذلك عبر مشاريع تشجير وطنية ومبادرات شبابية.

الإضاءة المستخدمة على معدات الصيد التقليدي ليلاً

القبطان: عبدالرشيد عبدالغفور

تختلف الإضاءة المستخدمة على القوارب التقليدية بحسب نوع القارب وطبيعة معدات الصيد، إلا أن الهدف الأساسي منها واحد، وهو ضمان السلامة والإشارة وتشغيل المعدات بشكل فعال أثناء الليل.

فيما يلي توضيح لأنواع الإضاءة المستخدمة :

أولاً: إضاءة القوارب التقليدية أثناء الإبحار ليلاً

يتم الالتزام بالإضاءة البحرية الدولية لضمان السلامة وتفادي الاصطدام، وتشمل:

1. **الضوء الأبيض الأمامي (رأس القارب):** يوضح اتجاه القارب للأمام.
2. **الضوء الأحمر (الجانب الأيسر):** للدلالة على الجهة اليسرى (الميناء).
3. **الضوء الأخضر (الجانب الأيمن):** للدلالة على الجهة اليمنى (الميمنة).
4. **الضوء الأبيض الخلفي أو العلوي:** يوضح موقع القارب من الخلف أو من الأعلى عند الثبات.
5. **أضواء إضافية في القوارب الكبيرة:** إذا تجاوز طول القارب 12 مترًا، مثل ضوء القمة الأبيض المرتفع.

ثانياً: الإضاءة أثناء ممارسة الصيد

تُستخدم أنواع مختلفة من الإضاءة بحسب نوع أداة الصيد:

1. **شباك التحليق أو الشباك الخيشومية:** تُستخدم مصابيح بيضاء أو صفراء خافتة لإضاءة مكان نشر الشباك وتحديد مواقعها عند السحب. أحيانًا تُوضع أضواء صغيرة على العوامات أو أطراف الشباك لتُرى من بعيد أثناء الليل.
2. **الأقفاص (مثل أقفاص الشروخ الصخري):** لا تحتاج عادةً إلى إضاءة مستمرة، ولكن عند تنزيلها أو رفعها يُستخدم مصابيح محمولة أو كشافات أمامية صغيرة لتسهيل العمل وتجنب التشابك.
3. **الصيد باستخدام الإضاءة (Light Fishing):** في بعض المناطق، مثل سواحل البحر العربي والبحر الأحمر، يستخدم الصيادون مصابيح قوية تعمل بالكهرباء أو الغاز لجذب الأسماك السطحية مثل السردين أو الحبار. علماً أن ممارسة الصيد باستخدام الإضاءة لجذب الأسماك قد تم حظرها بموجب قانون الصيد رقم (2) لعام 2006.

4. **قوارب الصيد الصغيرة جداً (قوارب المجداف أو القوارب المفتوحة):** تُستخدم مصابيح LED صغيرة تعمل بالبطارية لتحديد موقع القارب عند الصيد أو التنقل، وأحيانًا تُثبت على عمود مرتفع في وسط القارب أو تُعلق على الرأس بواسطة مصباح أمامي (Head Lamp).

الغرض من استخدام الإضاءة

تتلخص أهمية الإضاءة في الصيد الليلي فيما يلي:

1. ضمان السلامة الملاحية وتفادي التصادم.
2. تحديد موقع القارب ومعدات الصيد في البحر.
3. تسهيل عمليات الصيد والتعامل مع المعدات ليلاً.
4. في بعض الحالات، جذب الأسماك أو الكائنات البحرية.

الثروة السمكية... كنز اليمن الأزرق وطريقه نحو الاكتفاء الذاتي

وزير الحاتمي

في عمق السواحل اليمنية الممتدة من ميدي شمالاً إلى المهرة شرقًا، تختزن البلاد ثروة بحرية هائلة لم تُستثمر بعد بالقدر الذي تستحقه؛ إنها الثروة السمكية، الكنز الأزرق الذي يمكن أن يتحول إلى رافعة اقتصادية كبرى تدعم الأمن الغذائي الوطني، وتفتح آفاقًا جديدة للتنمية المستدامة.

خلال السنوات الأخيرة شهد القطاع السمكي تحولاً نوعيًا في مستوى الاهتمام والرعاية، حيث أُعيد تنظيم العمل من خلال سياسات وإجراءات تسعى إلى ضبط عمليات الصيد، وتحسين بيئة التسويق، وتفعيل الدور التعاوني والمجتمعي في الرقابة والإنتاج، بما يحقق توازنًا بين الاستغلال الرشيد والحفاظ على المخزون السمكي للأجيال القادمة.

ويبرز دور قطاع الثروة السمكية كجهة إشرافية وتنظيمية في تعزيز الشراكة مع الجمعيات التعاونية للصيادين، ورفع الوعي بمفاهيم الصيد المسؤول، وإطلاق المبادرات التي تسهم في تطوير نقاط البيع وتنظيم الأسواق المحلية، بما يضمن عدالة الأسعار وإنصاف الصياد والمستهلك على حد سواء.

كما تشكّل برامج الإرشاد السمكي والتوعية البيئية ركيزةً أساسية في التوجيه السليم لممارسات الصيد، إذ تعمل على نشر الثقافة البحرية بين الصيادين والمجتمعات الساحلية، وتوضيح أهمية الالتزام بمواسم الإغلاق واشتراطات الجودة والحفظ، لضمان منتج آمن وصحي يصل إلى المستهلك.

في المقابل، تأتي أهمية الاستثمار السمكي كأحد المسارات الواعدة من خلال تشجيع القطاع الخاص على إنشاء مصانع ومعامل تجهيز وتبريد وتغليف الأسماك، بما يعزز القيمة المضافة للمنتج اليمني في السوقين المحلي والخارجي، ويسهم في توفير فرص عمل مستدامة.

إن البحر اليمني ليس مجرد مساحة مائية تزخر بالأسماك، بل هو مورد سيادي واستراتيجي يرتبط بالأمن الغذائي والاقتصاد الوطني والسيادة البحرية. وحماية هذا المورد وتنميته مسؤولية وطنية تتطلب تضافر الجهود الرسمية والمجتمعية، وتكاملًا في الأدوار بين الجهات الحكومية والاتحادات والجمعيات التعاونية.

ومع استمرار الجهود نحو بناء اقتصاد منتج ومكتف ذاتيًا، يظل القطاع السمكي عنوانًا للفرص الواعدة، ومجالًا رحبًا للعطاء والعمل، وواجهةً حقيقية لصمود الإنسان اليمني العامل في مواجهة التحديات والمعاناة.

يحيى دويله

الثروة السمكية في اليمن.. كنز بحاجة إلى إنعاش

تمتلك اليمن واحدًا من أغنى السواحل العربية بالموارد البحرية، حيث يمتد شريطها الساحلي لأكثر من (2500) كيلومتر على البحرين العربي والأحمر وخليج عدن، وتزخر مياهها بعشرات الأنواع من الأسماك والأحياء البحرية. ورغم هذا الثراء الطبيعي، فإن قطاع الثروة السمكية ما زال يواجه تحديات كبيرة تهدد استدامته وتحدّ من دوره في الاقتصاد الوطني.

البنية التحتية.. الأساس الغائب

ضعف الموانئ ومراكز الإنزال، وغياب مصانع التعليب والتبريد الحديثة، من أبرز العوائق أمام تطور هذا القطاع. ويؤكد خبراء أن الاستثمار في البنية التحتية هو الخطوة الأولى للنهوض بالإنتاج السمكي وزيادة قدرته التنافسية في الأسواق العالمية.

تنظيم الصيد وحماية المخزون

عمليات الصيد العشوائية والجائرة تسببت في تراجع ملحوظ للمخزون السمكي؛ لذلك يطالب المختصون بوضع لوائح صارمة تنظم مواسم الصيد وأدواته، وتفعيل دور الرقابة البحرية للحد من الصيد غير المشروع.

تمكين الصيادين ودعم المجتمعات الساحلية

الصياد اليمني هو الحلقة الأضعف في سلسلة الإنتاج، ما يستدعي توفير الدعم المادي والتقني له من خلال قروض ميسّرة، وتأمين بحري، وتجهيزات حديثة، إضافةً إلى تأسيس جمعيات تعاونية تحفظ حقوقهم وتحسّن أوضاعهم المعيشية.

الاستزراع السمكي.. مستقبل واعد

تزايد الاهتمام مؤخرًا بمشاريع الاستزراع السمكي كخيار استراتيجي لتعويض نقص الإنتاج البحري. هذه المشاريع يمكن أن توفر فرص عمل واسعة، وتسهم في تحقيق الأمن الغذائي، إذا ما أُديرت وفق معايير علمية وبيئية دقيقة.

استثمار وتسويق

ولكي تتحول الثروة السمكية إلى رافد اقتصادي فعلي، لا بد من تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتبسيط الإجراءات، إلى جانب تطوير منظومة التسويق والتعبئة، وإطلاق علامة تجارية وطنية تضمن جودة المنتج اليمني في الأسواق الدولية.

إن البحر اليمني لا يزال يحمل في أعماقه فرصًا ضخمة للتنمية والازدهار، لكن تحقيقها مرهون بتضافر الجهود الرسمية والشعبية، وباعتماد رؤية علمية توازن بين الاستغلال الاقتصادي والحفاظ البيئي. فالنهوض بقطاع الثروة السمكية ليس ترفًا، بل ضرورة وطنية لبناء اقتصاد متجدد ومستدام.

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة

مدير التحرير
محمد صالح حاتم

الإخراج الفني
عبدالله داوود

العلاقات العامة
771862357 - 770988802

يمكنكم التواصل بنا عبر البريد ... hafc.yemen@gmail.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 134 | السبت 10 جمادى الأولى 1447هـ | 1 نوفمبر 2025م

إرشادات عملية قطف عسل السدر وتعبئته وتخزينه

اليمن الزراعية- المهندس عبدالله المراضي

يُعد موسم عسل السدر من أهم مواسم إنتاج العسل في اليمن، حيث تُزهر أشجار السدر في مناطق متعددة مثل دوعن، العصيمات، وصعدة، والجوف وحجة،وتهامة وغيرها من المناطق وتفوح منها رائحة الرحيق الزكي الذي يمنح العسل نكهته المميزة وقيمته العالية.

ويُمثّل موسم السدر فرصة ذهبية للنحالين للحصول على منتج نقي ذي جودة عالية، شريطة اتباع الإرشادات العلمية الصحيحة في عمليات الجني والفرز والتعبئة والتخزين، لتفادي تلف العسل أو فقدانه لجودته الطبيعية.

أولاً: علامات نضج العسل

قبل البدء بعملية القطف، يجب على النحال التأكد من نضج العسل داخل الأقراص الشمعية، إذ أن قطف العسل غير الناضج يؤدي إلى تخمره بسرعة وانخفاض جودته.

وتُعرف علامات النضج من خلال:

1. تغطية العيون السداسية بالشمع الأبيض؛ وهي إشارة واضحة إلى أن العسل قد اكتمل نضجه.
2. عند إمالة القرص الشمعي لا تسقط منه أي قطرة عسل.
3. انخفاض واضح في نشاط الشغالات في جمع الرحيق، ما يدل على انتهاء موسم الفيض.

ثانياً: عملية قطف العسل

عند التأكد من نضج العسل، تُباشر عملية القطف باتباع الخطوات الآتية:

1. ارتداء ملابس الوقاية الخاصة بالنحال لحماية الجسم من لسعات النحل.
2. التدخين على الخلية باستخدام المدخن لتهدئة النحل قبل الفتح.
3. إزالة النحل من الأقراص المملوءة بالعسل بواسطة الفرشاة أو الهز الخفيف فوق الخلية ليتساقط النحل داخلها.
4. قصّ الأقراص المملوءة بالعسل بحذر من اليمين إلى اليسار، وتجنّب ترك بقايا شمع على سقف الخلية.
5. وضع الأقراص المقطوعة داخل سطل نظيف ومغلق بإحكام لمنع دخول النحل إليها.
6. بعد الانتهاء من القطف، تُنظّف الخلية من بقايا العسل لمنع سرقة النحل بين الطوائف.
7. نقل العسل إلى مكان الفرز المخصص بعيدًا عن المنحل، مع تجنب خلط أنواع العسل المختلفة (مثل السدر مع السمر).

ثالثاً: فرز العسل

تُجرى عملية الفرز في غرفة نظيفة ومحمية من الغبار والحشرات، ويفضّل أن تكون جيدة الإضاءة والتهوية.

وتتم عملية الفرز بإحدى طريقتين:

1. الفراز بالطرد المركزي:

- إزالة الأغطية الشمعية من الأقراص بسكين القشط.
- وضع الإطارات في الفراز وتحريكه باتجاه عقارب الساعة حتى يُستخرج العسل.
- تدوير الإطارات من الجهة الأخرى لإخراج العسل بالكامل.
- تصفية العسل الخارج من الفراز عبر مصفاة مزدوجة لحجز الشوائب.

2. فراز الكبس (للأقراص البلدية):

- هرس أقراص العسل داخل سطل نظيف.
- وضعها داخل قطعة قماش (تل) في فراز الكبس.
- الضغط ببطء حتى يخرج العسل النقي من الجوانب.
- جمع العسل المفروز في منضج معدني لإزالة الرغوة والشوائب تدريجيًا.

رابعاً: تصفية وإنضاج العسل

- بعد الفرز، يُترك العسل داخل المنضج لفترة تتراوح من أسبوعين إلى شهرين، حتى:
- تطفو الشوائب والفقاعات والرغوة إلى السطح.
- يتم إزالتها بشكل دوري للحصول على عسل صاف تمامًا.
- تُستخدم في هذه المرحلة غرابيل دقيقة الصنع من الاستيل لتصفية بقايا الشمع وحبوب اللقاح التي ترفع من حموضة العسل وتؤثر في مدة حفظه.

خامساً: تعبئة العسل وتغليفه

- يجب أن تُجرى عملية التعبئة في بيئة نظيفة ومعقمة، وارتداء الملابس الصحية المخصصة لتداول الأغذية (قفازات، كمامة، غطاء رأس، معطف أبيض).
- تعبئة العسل السائل في عبوات بلاستيكية أو زجاجية صحية (PT) بأوزان مختلفة (1 كجم، ½ كجم، ¼ كجم).
- إغلاق العبوة بإحكام لمنع تسرب الهواء أو دخول الرطوبة.
- وضع ملصق تعريفي (ليبل) يحتوي على نوع العسل، مصدره، وتاريخ التعبئة.
- بالنسبة لعسل الشهد (الأقراص)، يوضع في عبوات شفافة أو جروف بلاستيكية تحافظ على شكله الطبيعي.

سادساً: تخزين العسل

التخزين السليم هو الضمان للحفاظ على جودة العسل لفترات طويلة، ويجب مراعاة الآتي:

1. حفظ العسل في أماكن باردة وجافة بعيدًا عن أشعة الشمس المباشرة.
2. درجة الحرارة المثالية للتخزين تتراوح بين 15 – 25 درجة مئوية.
3. تجنّب وضع العسل قرب المواد ذات الروائح القوية (كالتوابل أو الوقود).
4. يفضل تخزين العسل في عبوات زجاجية أو استيل غير قابل للصدأ لضمان بقائه طازجًا.
5. عدم استخدام الأوعية المعدنية غير المطلية لأنها تتفاعل مع مكونات العسل.

ختاماً:

إن جودة العسل لا تتوقف على نوع المرعى أو كثافة الأزهار فحسب، بل تعتمد بدرجة كبيرة على التزام النحال بالطرق السليمة في الجني والفرز والتعبئة والتخزين.

فكل خطوة من هذه العمليات تمثل حلقة أساسية في الحفاظ على السمعة العريقة للعسل اليمني، الذي يُعد من أفضل أنواع العسل في العالم، لما يتميز به من نقاء وخصائص علاجية فريدة.

الالتهابات الرئوية عند الحيوانات في موسم البرد: معركة التنفس الصعبة

الدكتور:محمد الضوراني

مع دخول فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة، تبدأ الثروة الحيوانية والحيوانات الأليفة في مواجهة تحدٍّ صحي كبير يتمثل في الالتهابات الرئوية، وهي من أكثر الأمراض انتشارًا وخطورة خلال هذا الموسم، إذ تُعد اختبارًا حقيقيًا لقدرة الجهاز التنفسي والمناعي على الصمود أمام البرد القارس والظروف البيئية القاسية.

■ لماذا يزداد الخطر في الشتاء؟

تتعدد العوامل التي تجعل الحيوانات أكثر عرضة للإصابة خلال موسم البرد، من أبرزها:

- التيارات الهوائية الباردة والتغيرات المفاجئة: التعرض المفاجئ للبرد أو التبدلات السريعة في درجات الحرارة يُضعف دفاعات الجهاز التنفسي، ويهيئ البيئة المناسبة للميكروبات.
- سوء التهوية والازدحام: عند إغلاق الحظائر بإحكام لتدفئة الحيوانات، يزداد تركيز الغازات الضارة مثل الأمونيا، إلى جانب ارتفاع الرطوبة والازدحام، مما يسهّل انتقال العدوى بين أفراد القطيع.
- **الإجهاد البدني والنفسي:** عمليات النقل، أو الفطام، أو سوء التغذية تُضعف المناعة وتجعل الحيوان أكثر عرضة للإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي.

■ الأسباب الرئيسية للالتهاب الرئوي

- الالتهاب الرئوي (Pneumonia) هو التهاب يصيب الرئتين، وقد تتعدد مسبباته بين:
- **البكتيريا:** مثل Pasteurella multocida و Mycoplasma spp.، والتي تستغل ضعف الجهاز المناعي بعد الإصابة الفيروسية.
- **الفيروسات:** وهي تضعف بطانة الجهاز التنفسي وتفتح الباب أمام العدوى البكتيرية الثانوية.
- **الطفيليات:** مثل الديدان الرئوية (Dictyocaulus spp.) التي تُعد من أهم مسببات الالتهابات الطفيلية في الأغنام والماعز.

العوامل البيئية: كاستنشاق الغبار أو الدخان أو نتيجة لسوء التهوية في الحظائر.

■ الأعراض التي لا يمكن تجاهلها

- تختلف شدة الأعراض حسب نوع الحيوان ودرجة الإصابة، إلا أن أكثرها شيوعًا:
- ارتفاع درجة الحرارة (الحمى).
- صعوبة أو سرعة في التنفس.
- سعال متكرر أو حاد.
- إفرازات أنفية أو عينية (مخاطية أو قيحية).
- فقدان الشهية والخمول.
- في الحالات الشديدة: تظهر علامات ألم عند التنفس خاصة لدى الأبقار والأغنام.

■ الوقاية خير من قنطار علاج

تبقى الوقاية هي السلاح الأهم في مواجهة الالتهابات الرئوية، وتتحقق عبر إجراءات بسيطة لكنها فعالة:

1 -**البيئة الصحية:** تأمين حظائر نظيفة وجافة ودافئة مع تهوية جيدة دون تعريض الحيوانات لتيارات هواء مباشرة.

2 -**التغذية المتوازنة:** توفير غذاء غني بالفيتامينات والمعادن لدعم الجهاز المناعي.

3 -**التحصين المنتظم:** استخدام اللقاحات المتوفرة ضد المسببات البكتيرية والفيروسية، مثل لقاح الباستوريلا.

4 -**تجنب الإجهاد:** تقليل عمليات النقل والازدحام خاصة عند الحيوانات الصغيرة.

5 - **العزل المبكر:** فصل الحيوانات المريضة فور ملاحظة الأعراض لمنع انتقال العدوى إلى بقية القطيع.

■ نصيحة بيطرية

الالتهاب الرئوي ليس مجرد "نوبة برد" عابرة، بل حالة خطيرة تحتاج إلى تشخيص دقيق وعلاج فوري بإشراف طبيب بيطري مختص. فالعلاج العشوائي بالمضادات الحيوية قد يؤدي إلى تفاقم الحالة أو فقدان الحيوان.

المركز الأول لبذور السدر في اليمن: يعيد لشجرة السدر مكانتها

اليمن الزراعية - محمد حاتم

في ورشة صغيرة، حيث يتناثر الحديد والأدوات، بدأ شاب طموح رحلة لم يكن أحد يتوقع لها أن تتحول إلى نموذج للإبداع والنجاح. كان هدفه بسيطًا في بدايته: إيجاد منتج محلي يمكن إنتاجه بكفاءة، يضيف قيمة للسوق اليمني ويستفيد منه المجتمع. وبعد البحث والتجربة، وقع اختياره على الدوم أو ما يعرف بنواة السدر، تلك الشجرة المباركة التي تحمل فوائد صحية وغذائية واقتصادية لا حصر لها.

بدأ فضل الصمدي مشروعه بخطوات متواضعة، حيث صنع آلات للفرز، وآلة لنزع اللب، وأخرى للكسر، وآلة للطحن. كانت البداية في نهاية عام 2015م مع كميات محدودة من أكياس الدوم القادمة من مناطق معينة، لكن الإصرار والاجتهاد كانا دافعهما الحقيقيان. مع مرور الوقت، تطورت التجربة، وازدادت أعداد الطلبات من مختلف المحافظات، ليخرج من هذه القصة المركز الأول لإنتاج بذور السدر في اليمن.

اليوم، لا يقتصر الإنتاج على بذور السدر فقط، بل أصبح المركز يوفر مجموعة واسعة من المنتجات:

1. نواة السدر نفسها، التي عليها إقبال كبير وتباع بكميات ضخمة لأصحاب محلات البهارات والعطارة، وتستخدم في العلاجات الشعبية لما لها من فوائد صحية.
2. طحين السدر لتحضير عصير السدر ذو المذاق الرائع، والذي يمتاز بفوائد غذائية كبيرة.
3. أعلاف حيوانية طبيعية تُسهم في زيادة إنتاج الحليب وتحسين جودة المنتجات الحيوانية.
4. بذور السدر الزراعية التي تُباع للمشاتل والجمعيات بهدف إعادة زراعة ونشر أشجار السدر، بما يعزز الحفاظ على هذه الثروة الطبيعية ويحد من الاحتطاب العشوائي.

شجرة السدر ذات أهمية كبيرة من النواحي الغذائية والصحية، فهي تحتوي على عناصر طبيعية مضادة للأكسدة، وتساهم في تحسين الهضم وتعزيز المناعة. ثمارها وبذورها تُستخدم في تحضير عصائر ومكملات غذائية، كما أن أوراقها وثمارها تدخل في بعض العلاجات الشعبية لما لها من تأثيرات مطهرة ومنشطة للجسم. انتشار أشجار السدر في اليمن يوفر مادة غذائية طبيعية، ويُعد من الموارد البيئية الفريدة التي يمكن أن تدعم الاقتصاد المحلي وتحافظ على التنوع البيئي.

نجاح المركز لم يكن مجرد تحقيق أرباح، فقد أسهم المشروع في إحياء شجرة السدر التي كانت مهددة بالاحتطاب والاندثار، بعد أن أصبح للدوم قيمة اقتصادية حقيقية، وبدأ الناس يهتمون بالسدر ويحافظون عليها، وتترسخ قيمتها في المجتمع. فمع ارتفاع الطلب على منتجات الدوم والسدر، أصبح للمزارعين والمجتمعات المحلية سبب حقيقي للحفاظ على الأشجار بدلاً من قطعها، وتحقيق دخل مستدام من هذه الثروة الطبيعية الفريدة.

قصة هذا المركز هي شهادة على أن الإبداع والاجتهاد يمكن أن يصنعا نهضة محلية من أبسط الموارد، وأن العمل الصادق يمكن أن يتحول إلى أثر دائم يحمي البيئة ويخدم المجتمع. من ورشة حدادة بسيطة، خرج مركز وطني يفتخر به اليمنيون، يزرع الأمل ويعيد الحياة لشجرة السدر العريقة، ويثبت أن الإرادة والعزيمة يمكن أن تصنع المستحيل.

أيام المعالم	المعالم الزراعية					المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها				
	المعلم	من		إلى		إسم المنزلة	تدخل من يوم		تخرج منها في يوم	
13	عشاء ربيع كامة	31	أكتوبر	12	نوفمبر	الزبانه	27	أكتوبر	8	نوفمبر

يقول علي ولد زايد:

مَطَرْ اَلرَّبِيعْ للضرع وَالْفَرعْ

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

إنتاج العسل ثروة ضخمة للنحالين ، وفي نفس الوقت سلعة مفيدة للجميع ، ذات أهمية كبيرة جداً ، لصحة المجتمع ، لو يتوفر العسل ، ويعود إلى موائد المجتمع ، لكان له أهمية كبيرة في تحسين صحة المجتمع ، والوقاية من الأمراض ، هذا أمر قطعي ، لاشك فيه ، ولكن يحتاج هذا الأمر إلى : عناية واهتمام .

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

السبت 10 جمادى الأولى 1447هـ | 1 نوفمبر 2025م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 134

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

بريد المزارعين

إجابات المهندس علي محرز – الإدارة العامة لوقاية النبات

السؤال الأول

أحد مزارعي الطماطم أرسل صورًا لمحصوله وسأل:

ما هو المرض الظاهر في الصورة؟ وما طريقة الوقاية والعلاج؟

الإجابة:

الإصابة هي عفن البوتريتس، وهو مرض فطري ينشط في الظروف الرطبة وخصوصًا في الأجواء عالية الرطوبة.

العلاج:

يُرش المحصول بمبيد كربندازيم بمعدل 1 مل لكل لتر ماء.

السؤال الثاني

مزارع آخر أرسل صورًا لأوراق الطماطم وسأل:

ما هو المرض الذي أصاب الطماطم؟

الإجابة:

الإصابة فيروسية، وليس لها علاج فعّال.

والحل الوحيد هو إزالة النباتات المصابة لمنع انتشار العدوى إلى النباتات السليمة.

وللوقاية:

يمكن استخدام مبيد حشري من نوع إيميداكلوبريد للحد من انتشار الحشرات الناقلة للفيروس.

السؤال الثالث

سؤال من أحد المزارعين:

ما سبب تساقط أو موت أزهار الطماطم؟

الإجابة:

السبب هو التفاوت الكبير في درجات الحرارة بين الليل والنهار خلال هذه الفترة.

زهرة الطماطم تحتاج إلى درجة حرارة تتراوح بين 15 و30 درجة مئوية، وعند ارتفاع الحرارة عن ذلك تموت الأزهار بسبب احتراقها وتأثر عملية التلقيح.

السؤال الرابع

مزارع أرسل صورًا لثمار الطماطم وسأل:

ما سبب ابيضاض الثمار؟

الإجابة:

السبب هو لسعة الشمس المباشرة على الثمار.

وللحد من المشكلة، يُنصح باستخدام سماد غني بالنيتروجين لتشجيع نمو الأوراق بشكل أكبر، مما يساعد في تظليل الثمار وحمايتها من أشعة الشمس المباشرة.

تنويه الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 771862357

الزراعة في عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – دراسة تاريخية في الجهود الزراعية والتنمية الاقتصادية

بقلم / سمية المطاع

تُعد الزراعة من أهم مقومات الحياة الاقتصادية في صدر الإسلام، وقد أولى الخلفاء الراشدون عنايةً خاصة بتنمية الأراضي واستصلاحها. وفي عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بلغت الإدارة الزراعية مستوى متميزًا من التنظيم والعدالة، حيث اهتم الإمام بالفلاحين، وشجع على إحياء الأراضي الموات، وأشرف بنفسه على حفر الآبار وإقامة المشاريع الزراعية، حتى عُرف عنه أنه كان من أكثر الخلفاء اهتمامًا بالزراعة والعمران.

أولاً: الوضع الزراعي في عصر الإمام علي

كانت الدولة الإسلامية في عهده تمتد من الحجاز إلى العراق وفارس ومصر. وكان العراق (خصوصًا الكوفة والبصرة) من أغنى المناطق الزراعية بسبب نهري دجلة والفرات، بينما كانت المدينة المنورة تشتهر بزراعة التمر والنخيل. أما اليمن ومصر فكان لهما نصيب كبير من إنتاج القمح والشعير والفواكه.

ثانياً: اهتمام الإمام علي بالزراعة

1. إحياء الأراضي الموات:

قال الإمام علي: "من أحيا أرضًا ميتة فهي له"، وشجع الناس على الزراعة وعدم ترك الأرض بائرة.

2. العمل بيده في الأرض:

كان الإمام يشارك بنفسه في حفر الآبار وغرس النخيل، واشتهرت آباره في المدينة بـ«آبار علي».

3. العدل في توزيع الأراضي:

لم يسمح الإمام باحتكار الأراضي الزراعية، بل كان يقسمها بالعدل، ويراعي حقوق الفلاحين والعمال.

4. تحصيل الخراج بعدل:

جعل الخراج (ضريبة الأرض الزراعية) وسيلة عادلة لدعم بيت المال دون ظلم للمزارعين.

ثالثاً: أهم المناطق الزراعية ومزروعاتها في عهده

المدينة المنورة: تشتهر بزراعة النخيل والتمر والشعير، وكان الإمام علي يملك مزارع نخيل كثيرة ويتصدق بريعها.

الكوفة والبصرة (العراق): تشتهر بزراعة القمح والشعير والتمر والرمان، وذلك لخصوبة الأراضي بسبب نهري دجلة والفرات.

اليمن: تنتشر فيه زراعة البن والقمح والذرة والفواكه، مع أراض جبلية خصبة ومناخ متنوع.

مصر: كانت زراعتها تضم القمح والكتان والعنب والزيتون، واستمرت الزراعة بدعم من والي الإمام هناك، محمد بن أبي بكر.

رابعاً: أثر الزراعة في الاقتصاد والمجتمع

- وفّرت الزراعة الأمن الغذائي للدولة الإسلامية.
- ساهمت في تمويل بيت المال بالزكاة والخراج.
- خلقت فرص عمل للفلاحين والمزارعين.
- عززت مبدأ الاكتفاء الذاتي وعدم التبعية الاقتصادية.

خاتمة:

مثّل عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) نموذجًا فريدًا في الإدارة الزراعية العادلة، إذ جمع بين العمل الميداني والسياسة الاقتصادية الحكيمة. لم يكن اهتمامه بالزراعة مجرد نشاط اقتصادي، بل كان جزءًا من رؤيته لبناء مجتمع منتج قائم على العدل والمساواة.

المراجع المقترحة:

1. نهج البلاغة – للإمام علي بن أبي طالب.
2. تاريخ الطبري – محمد بن جرير الطبري.
3. الأموال – لأبي عبيد القاسم بن سلام.
4. فتوح البلدان – للبلاذري.
5. موسوعة التاريخ الإسلامي – علي الصلابي (باب الدولة الراشدة).
6. كتاب الزراعة في صدر الإسلام – د. حسين مؤنس.

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

العنايةُ والاهتمامُ بتربيةِ النحلِ وإنتاجِ العسلِ

تشتهرُ اليمنُ بإنتاجِ العسلِ ذاتِ الجودةِ العاليةِ، وذلك بسببِ التنوعِ البيئيِّ وتنوعِ الغطاءِ النباتيِّ، وهو ما جعلَ اليمنَ تمتازُ منتجاتُها بجودةٍ عاليةٍ، ومنها العسلُ، والذي يتعددُ أنواعُه وأصنافُه وفقًا لنوعِ الأزهارِ التي تتغذى عليها النحلُ، ومنها [السدرُ، والسمرُ، والسلام، والضبا] وغيرها.

وهذا المنتجُ يُعدُّ رافدًا ومواردًا اقتصاديًا كبيرًا، وتعتمدُ عليه شريحةٌ كبيرةٌ من أبناءِ اليمنِ كمصدرِ دخلٍ لهم، ويُعدُّ من أفضلِ المهنِ التي يمكنُ أن تمثلَ فرصَ عملٍ للشبابِ العاطلِ عن العملِ، خاصةً إذا تدربَّ واكتسبَ خبرةً ومهارةً على تربيةِ النحلِ والعنايةِ بها.

وتُعدُّ تربيةُ النحلِ وإنتاجُ العسلِ من النعمِ الإلهيةِ العظيمةِ كما أشارَ السيدُ القائدُ عبدُ الملكِ الحوثي -يحفظُه اللهُ ويرعاه- في محاضراتِه، والتي أكّدَ فيها أن النحلَ من النعمِ العجيبةِ التي تنتجُ منتجاتٍ متنوعةً ذاتَ قيمةٍ غذائيةٍ وصحيةٍ عاليةٍ، حيث يُعدُّ العسلُ علاجًا ودواءً طبيعيًا للكثيرِ من الأمراضِ كما جاء في القرآنِ الكريم: ﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

وإنتاجُ العسلِ يحتاجُ إلى عنايةٍ واهتمامٍ فيما يخصُّ تربيةَ النحلِ، ومنها إنشاءُ محميّاتٍ نحليةٍ بعيدةٍ عن التجمعاتِ السكانيةِ، يتوفرُ فيها غطاءٌ نباتيٌّ من الأشجارِ والنباتاتِ، وأن يتمَّ التوسعُ في زراعةِ أشجارِ السدرِ، ويُستفادُ من هذه المحمياتِ في إنتاجِ العسلِ الدوائيِّ.

ومن موجهاتِ السيدِ القائدِ الاهتمامُ والعنايةُ بالإرشادِ الزراعيِّ، وتوعيةُ المزارعينَ بعدمِ رشِّ المبيداتِ بالقربِ من خلايا النحلِ، لأنها تؤثرُ بشكلٍ كبيرٍ عليها وتتسببُ في نفوقِ كمياتٍ كبيرةٍ، وكذلك الاهتمامُ والعنايةُ فيما يخصُّ الإنتاجَ، من حيثُ التعبئةُ والتغليفُ، والترويجُ والتسويقُ، ومنعُ استيرادِ العسلِ الخارجيِّ لأنه يؤثرُ على المنتجِ المحليِّ.

فقطاعُ تربيةِ النحلِ وإنتاجُ العسلِ من القطاعاتِ الواعدةِ اقتصاديًا، وله مردودٌ اقتصاديٌّ كبيرٌ على المجتمعِ والاقتصادِ الوطنيِّ، وفيه فرصٌ استثماريةٌ واعدةٌ، ليس في إنتاجِ العسلِ فحسب؛ بل في منتجاتِ النحلِ غيرِ العسليةِ ومنها غذاءُ الملكاتِ، وحبوبُ اللقاحِ، والشمعُ، وسمُّ النحلِ، وغيرها الكثيرُ من المنتجاتِ التي لم تُستغلَّ وتُستثمرْ بشكلٍ منظمٍ حتى الآنَ، لا من قبلِ النحالينَ ولا التجارِ ورؤوسِ الأموالِ.

ومن الفرصِ الاستثماريةِ في هذا القطاعِ إنتاجُ العسلِ الاقتصاديِّ الذي سيكونُ بديلًا عن المستوردِ، بل إن العسلَ الاقتصاديَّ المحليَّ منتجٌ من النحلِ، بخلافِ المستوردِ الذي يُصنعُ تصنيعًا من موادَّ سكريةٍ، والفرصُ الاستثماريةُ كبيرةٌ، وعلى رأسها التصديرُ للخارجِ بطرقٍ رسميةٍ ومنظمةٍ، واستغلالُ الميزةِ النسبيةِ للعسلِ اليمنيِّ ذيِ الجودةِ العاليةِ والشهرةِ العالميةِ.

فهذا القطاعُ يحتاجُ عنايةً واهتمامًا من قبلِ الجميعِ: مجتمعٍ وتجارٍ ومؤسساتِ الدولةِ، ليكونَ رافدًا اقتصاديًا كبيرًا.

*مقال كتبه الدكتور رضوان الرباعي ونشر في العدد71 بتاريخ 28محرم 1446هـ- أغسطس 2024م